الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالذكاء الوجداني لدي عينة من طلبة وطالبات جامعة الإسكندرية

د. دعاء حسن راجح

مدرس علم النفس – كلية الآداب جامعة الإسكندرية

مُلخَّص

هدف هذا البحث إلى إعداد مقياس جديد للذكاء الأخلاقي، والتحقق من خصائصه السيكومترية، والتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني، ودراسة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وأبعاده، وبين الذكاء الوجداني، وكذلك تعرف الفروق بين الجنسين في كل من الذكاء الأخلاقي والذكاء الوجداني. واعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، واشتملت العينة الأساسية على (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة الإسكندرية، بواقع (٢٠٠) من الذكور، و (٢٠٠) من الإناث، طبق عليهم مقياس الذكاء الأخلاقي (إعداد الباحثة), ومقياس الذكاء الوجداني (إعداد الباحثة). وأوضحت النتائج أن مقياس الذكاء الأخلاقي ومقياس الذكاء الوجداني، يتمتعان بخصائص سيكومترية جيدة، وأن هناك ارتباطات موجبة ومرتفعة بين كل من الذكاء الأخلاقي بأبعاده والذكاء الوجداني لدى طلبة وطالبات الجامعة، كما اختلفت البنية العاملية للمقاييس لدى الجنسين، ووجود فروق بين الجنسين، حيث حصلت الإناث على متوسطات أعلي من الذكور، في أبعاد الذكاء الأخلاقي (التعاطف، والضمير، والاحترام، واللطف، والعدل) والدرجة الكلية في الذكاء الاخلاقي وفي الذكاء الوجداني. في حين حصل الذكور على متوسطات أعلى من الإناث في بُعد التحكم الذاتي/ ضبط النفس فقط. وتوصلت النتائج أيضا إلى أن للذكاء الأخلاقي إسهام في التنبؤ بالذكاء الوجداني لدى الإناث بنسبة ٣٩% ولدى الذكور بنسبة ٣٥%، وكانت الإناث أعلى في بُعد الضمير بنسبه ٤٣%، والذكور أعلي في بُعد التحكم الذاتي بنسبة ٣٩%.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الأخلاقي، الذكاء الوجداني، الفروق بين الجنسين، طلاب الجامعة.

Moral intelligence and its relationship to Emotional Intelligence among a sample of male and female students at Alexandria University

Dr- Doaa Hassan Rajih

Psychology Lecturer - Faculty of Arts, Alexandria University

Abstract

The aim of this research is to prepare a new scale of Moral Intelligence, verify its psychometric properties, verify the psychometric properties of the Emotional Intelligence Scale, study the relationship between Moral Intelligence and its dimensions, and Emotional Intelligence, as well as identify differences between the sexes in both Moral Intelligence and Emotional Intelligence. The research relied on the descriptive, comparative, correlational approach, and the basic sample included (400) male and female students from the University of Alexandria, (200) males and (200) females. The Moral Intelligence Scale (prepared by the researcher) and the Emotional Intelligence Scale (prepared by Researcher). The results showed that the Moral Intelligence Scale and the Emotional Intelligence Sale have good psychometric properties, and that there are positive and high correlations between Moral Intelligence in its dimensions and Emotional Intelligence among male and female university students. The factorial structure of the scales differed between the sexes, and there were differences between the sexes, as females obtained higher averages than males, in the dimensions of Moral Intelligence (empathy, conscience, respect, kindness, and justice) and the overall score in Moral Intelligence and Emotional Intelligence. While males obtained higher averages than females on the self-control dimension only. The results also found that Moral Intelligence had a contribution in predicting Emotional Intelligence among females by 39% and among males by 35%. Females were higher in the conscientiousness dimension by 43%, and males were higher in the self-control dimension by 39%.**Key words:**

Moral Intelligence, Emotional Intelligence, Gender differences, University Students.

مقدمة

يواجه الشباب تحديات أخلاقية متزايدة في مختلف جوانب الحياة، سواء في المجتمع أو في العمل، أو في العلاقات الشخصية. ومن هنا تظهر أهمية الذكاء الأخلاقي كأداة أساسية لتمكين الشباب من التعامل مع هذه التحديات بطريقة إيجابية ومسؤولة. حيث يعتبر الذكاء الأخلاقي هو قدرة الفرد علي فهم القيم والمبادئ الأخلاقية وتطبيقها في حياته اليومية، وفي ظل التغيرات السريعة والتعقيدات المعاصرة يلعب الشباب دوراً حاسما في بناء المجتمعات المستدامة والمزدهرة، ومن خلال تطوير الذكاء الأخلاقي يكتسب الشباب القدرة علي اتخاذ القرارات الصائبة والأخلاقية في مختلف المواقف التي يواجهونها. ويساعد الذكاء الأخلاقي الشباب علي فهم آثار قراراتهم علي الآخرين والمجتمع بشكل عام، ويمكنهم من اتخاذ قرارات مدروسة ومبنية علي الأخلاق والمبادئ القائمة علي العدل والنزاهة. بالإضافة إلي ذلك، يسهم الذكاء الأخلاقي في بناء علاقات قوية وصحية مع الآخرين؛ فهو يمكن الشباب من فهم واحترام وجهات نظر الآخرين، والتعامل مع التنوع والاختلاف بطريقة متسامحة وبناءة، ومن خلال التواصل الفعال والقدرة علي التفاعل بشكل إيجابي، يمكن للشباب تعزيز العلاقات الاجتماعية وبناء شبكات دعم قوية.

ويتداخل الذكاء الأخلاقي مع أنواع أخرى من الذكاءات المتعددة مثل الذكاء الوجداني، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الشخصي، والذكاء الروحي، حتى إنه إذا وجد شخص لديه درجة مرتفعة في الذكاء؛ ولكنه لا يمتلك قدرا من حسن الخلق، فإن هذا الذكاء سيظل غير مستخدم الاستخدام الأمثل، ويمكن أن يتوقف عند حد معين، ولا يتم تنميته عن طريق الدعم المجتمعى؛ فمن بين تعريفات الذكاء أنه القدرة على التعلم والتكيف واكتساب الخبرات، والاستجابة الملائمة للموقف، والتعامل بكفاءة مع البيئة والأفراد. لكن كيف يصل الإنسان إلى إظهار ذكائه وتنميته دون أن يختلط بالأفراد المحيطين به فى البيئة ؟ إذن لابد أن يكون لديه مهارات اجتماعية، وقدرة على إقامة علاقات جيدة، أساسها الود والحب والعطف والاهتمام والتعاون والاحترام، وأن يتمتع بضمير حي، ويفهم كيف يتحكم فى انفعالاته ومشاعره، حتى يستطيع أن يتكيف مع المواقف بشكل عام؛ وهذه جميعا من مكونات الذكاء الأخلاقي، التى تتداخل مع الذكاء الوجدانى.

ومن ثم نلاحظ أنه ليس بالذكاء وحده يستطيع الإنسان أن يكون متوافقا ومحبوبا من المحيطين به، ما لم يتصف بقدر مناسب من الأخلاق، ومن ثم يستطيع تنمية ذكائه ، والوصول إلى أهدافه، والتمتع بالاستقرار والصحة النفسية الجيدة.

أهداف البحث

١- هدف سيكومترى: يتلخص فى تصميم مقياس "الذكاء الأخلاقي"، يتسم بثبات وصدق جيد، وإعادة حساب ثبات وصدق مقياس الذكاء الوجداني.

٢- هدف معرفي: يكمن فى محاولة التعرف إلى العلاقة بين أبعاد الذكاء الأخلاقي والذكاء الوجدانى، والفروق بين الجنسين في درجتيهما.

٣- هدف وصفي: يتضح فى إلقاء الضوء علي مفهوم الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالذكاء الوجداني.

مشكلة البحث

تتحدد مبررات دراسة المشكلة فيما يلي:

١- تغير شكل الأخلاق وتراجعها فى وقتنا الحالى، وما يترتب علي ذلك من انتشار العنف والفساد والبطش ، والسرقة والكذب والغش والخداع، وجميع أنواع السلوك غير المرغوب فيه. فالأخلاق هى أهم ما يميز الإنسان عن باقي المخلوقات، وبالأخلاق تبني الأمم، ويعم السلام أرجاء العالم، وتزدهر الحياة الطيبة بما تشمله من رضاء وسعادة وتفاؤل وأمن نفسي، وتسامح وود وعطف وحب، وبخاصة لدى فئة مهمة هى فئة الشباب؛ جيل المستقبل.

٢- معظم الدراسات السابقة اهتمت بالكشف عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقي ومتغيرات آخري غير الذكاء الوجداني وخاصة لدى طلاب الجامعة من الجنسين، فقد أجريت معظم الدراسات على الأطفال وبيان تنمية الذكاء الأخلاقي لديهم، ودور الآباء فى تدعيم الجانب الأخلاقي .

فالبحث الراهن يحاول الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- هل يتصف كل من مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده, ومقياس الذكاء الوجداني، بخصائص سيكومترية جيدة؟.

٢- هل هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الأخلاقي وأبعاده، وبين الذكاء الوجدانى لدى طلاب الجامعة من الجنسين؟.

٣- هل توجد فروق بين الجنسين من طلاب الجامعة في أبعاد الذكاء الأخلاقي والذكاء الوجدانى؟

٤- هل يوجد إسهام للذكاء الأخلاقي وأبعاده، في التنبؤ بالذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة من الجنسين؟.

أهمية البحث

أولاً : الأهمية النظرية

١- تأتي أهمية البحث من تصديه لدراسة متغير الذكاء الأخلاقي الذي يعتبر أداة أساسية لتمكين الشباب من التعامل مع التحديات الراهنة بطريقة إيجابية ومسؤولة، فهو جزء أساسي من تطورهم الشخصي والاجتماعي.

٢- تصميم آداة جيدة مع الثقافة المصرية، يمكن من خلالها قياس " الذكاء الأخلاقي" وتقنينها لطلاب الجامعة، وتوفير بعض مؤشرات الصدق والثبات للمقاييس المستخدمة في البحث الراهن علي عينات مصرية.

٣- التركيز على أهمية الذكاء الأخلاقي وفضائله السبعة لدى طلاب الجامعة، وإحياء الفضائل الأخلاقية مرة أخرى من ضمير ورقابة ذاتية، ومساعدة الآخرين، والتفرقة بين الصواب والخطأ، وإظهار مشاعر الاهتمام والعطف والحب، والاحترام، لبناء شخصية ناجحة متماسكة قادرة على التفاعل الجيد مع جميع أفراد المجتمع.

٤- كذلك أهمية الذكاء الوجدانى فى إدراك الفرد لمشاعره الذاتية، وتقييمها، والتحكم فى انفعالاته، ومعرفة جوانب القوة والضعف فى شخصيته، والتحكم فى الصراعات، والتفاعل الجيد مع المحيطين به، والتأثير فى الآخرين وفهم مشاعرهم.

٥- محاولة توظيف بحوث علم النفس الايجابي ومتغيراته خاصة الذكاء الأخلاقي والذكاء الوجداني في خدمة الأفراد وتحسين حياتهم.

ثانياً :الأهمية التطبيقية

١- يمكننا الإفادة من نتائج البحث الراهن في تحديد أهمية دور الذكاء الأخلاقي والوجداني في التغلب علي الضغوط الحياتية وحل المشكلات وإقامة علاقات اجتماعية جيدة داخل مجتمع الجامعة المصرية لدي الشباب.

٢- قد تفيد النتائج التي نتوصل إليها في إعداد برامج قائمة علي تنمية الذكاء الأخلاقي والوجداني وممارستهما لتخفيف الضغوط والمعاناة الواقعة علي شباب الجامعة من الجنسين.

٣- توجيه نظر القائمين علي العملية التعليمية في مجتمع الجامعة إلي ضرورة التوعية بأهمية تنمية الذكاء الأخلاقي والوجداني للشباب، ودوره في تحسين الحياة النفسية والاجتماعية.

حدود البحث

أولا:الحدود الموضوعية

اقتصر البحث على التحقق من الخصائص السيكومترية لكل من مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده، ومقياس الذكاء الوجداني، وتعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي وأبعاده، وبين الذكاء الوجداني، وتعرف الفروق بين الجنسين في أبعاد الذكاء الأخلاقي والذكاء الوجدانى، وحجم إسهام الذكاء الأخلاقي وأبعاده، في التنبؤ بالذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة من الجنسين.

ثانياً: الحدود الزمنية

أجري البحث في الفترة من بداية شهر فبراير إلي منتصف شهر فبراير ٢٠٢٢ للحصول علي حساب ثبات وصدق المقاييس، وبعد حساب الثبات والصدق طبق الاستبيان في الفترة من منتصف شهر فبراير إلي بداية شهر مارس ٢٠٢٢ علي العينة الأساسية.

ثالثاً: الحدود المكانية

طبق البحث في كليات الآداب والحقوق والتجارة بشكل ودي من خلال مساعدة زملاء أفاضل في هذه الكليات حيث كان يتم تطبيق الاستبيان في بداية المحاضرات.

رابعا: الحدود البشرية

طبق الاستبيان علي طلاب كليات الآداب والحقوق والتجارة من الجنسين في الفرق الدراسية الآربعة، بعد التدقيق في اسئلة الاستبيان ومراجعتها لغويا لدى متخصصين في اللغة العربية.

مفاهيم البحث والإطار النظري

أولا: الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence

عُرف بأنه :"أحد الطرق التى تعمل على تطوير الحياة الأخلاقية للأفراد، وتطور شخصياتهم" (Denton, 1997). كما عُرف بأنه : " قدرة الفرد على التمييز بين الصواب والخطأ، الحق والباطل، وامتلاك قناعات أخلاقية قوية، تحددها المبادئ الإنسانية العالمية والثقافية التى ينتمى إليها الفرد، والتصرف بناء على ذلك، بحيث يأتى السلوك صحيحاً وموافقاً للقيم والمبادئ الأخلاقية، ويتضمن أبعاد الصدق والتسامح والضمير والمسؤلية والرحمة والاحترام والعدالة (صالح ، ٢٠١٤).

فالذكاء الأخلاقي أصبح من المتغيرات الجديدة والمهمة فى فهم السلوك الإنسانى، لإرتباطه بالجانب الأخلاقي، الذي يؤثر في سلوك الفرد؛ وفي القدرة على إتخاذ قرارات سليمة عادلة ونزيهة

بعيداً عن أى تحيز، وتعتمد على التكامل بين العاطفة والحدس والاستدلال (العبيدى،والأنصارى، ٢٠٠٩ ؛ Narvaez,2010) .

واعتبر "جاردنر" أن الذكاء الأخلاقي مرتبط بكل من الذكاء الاجتماعى والذكاء الوجدانى، لإحتوائه على درجة امتلاك الفرد للقيم والميول والفضائل والاحترام والعطف والود والمشاعر الطيبة والتسامح وفهم مشاعر الآخرين والانسجام معهم، والتصرف بحكمة وكياسة فى المواقف الاجتماعية المختلفة وخاصة الضاغطة منها (أبو حماد ، ٢٠٠٧ ، ١٩٠ ؛ Narvaez, 2010 ؛ Kerri, 2012) .

وقد عرفت "بوربا" الذكاء الأخلاقي بأنه :"قدرة الفرد على فهم الصواب والخطأ، مع وجود قناعات أخلاقية لديه، تمكنه من التصرف بطريقة صحيحة؛ معتمداً على الفضائل الأخلاقية السبع وهى: التعاطف، والضمير، وضبط الذات، والاحترام، والعطف، والتسامح، والعدل" (Borba, 2003). كما أن الذكاء الأخلاقي يعد أحد مكونات مراحل الاستدلال الخلقي؛ وبالتالى يتطلب التركيز على دراسة الاهتمامات والدوافع والانفعالات والأمزجة (حسين ، ٢٠٠٣، ٧٥).

أما "جاردنر" فقد عرفه بأنه : " نتاج التفاعل بين العوامل الوراثية والبيئية؛ حيث إنه يعتمد على الجانب الأخلاقي الذى يشتمل بداخله على نوعين من الذكاءات المتعددة هى : الذكاء الوجدانى؛ والذكاء الاجتماعى" (جاردنر، ٢٠٠٥، ٨٧) . كذلك هو :" مجموعة من القدرات الأخلاقية الموجهة نحو فعل الصواب؛ حيث يتجه الفرد بجميع قدراته إلى فعل كل ما هو خير" (Lennick & Kiel, 2005,P. 233) وينظر له باعتباره مكونا افتراضيا يعبر عن العلاقة بين التفكير والسلوك الأخلاقي، ويرتبط بقيم المجتمع وعاداته وتقاليده، وينمو بالتدريب المبكر (محمد،٢٠١٢).

وقد عرفه "نوبار ونوبار" بأنه:" القدرة على التفرقة بين الصواب والخطأ؛ والتصرف والتعامل بطريقة أخلاقية". (Nobahar & Nobahar, 2013) فى حين عرفه "شولاكا" بأنه:" القدرة العقلية لتحديد كيفية تطبيق المبادئ الأخلاقية، التى تشكل النزاهة والمسئولية والرحمة؛ والتى لا تختص بدين معين". (Schulaka, 2013)

كما اتفق كل من (عبد الرحمن، والخفاف، ٢٠١٤ ، ١٥٨-١٥٩ ؛ والخفاجي، ٢٠١٥، ٣٣٢) علي تعريف الذكاء الأخلاقي بأنه : إدراك الفرد لمشاعر الآخرين ،وآلمهم، والتحكم في انفعالاته، وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة ومستقرة ومتماسكة، ومواجهة المواقف السلبية الضاغطة.

وعرفه (حسين ، ٢٠١٦، ٧٢) بأنه : قدرة الفرد علي التصرف وفق معايير وثقافة المجتمع، وأن الفرد يمتلك سبع فضائل هي التعاطف، والضمير، وضبط الذات، والاحترام، والعطف، والتسامح،

والعدل. والقيام بالأمور الجيدة في الوقت المناسب (Yaghoobi et al. 2018) وأشارت (سحر، ٢٠٢٠ ، ٦٠٥) إلي استخدام الفرد لعقله في تحديد الصواب والخطأ، ومن ثم التعامل بطريقة راقية أخلاقية في جميع المواقف التي يتعرض لها.

وتُعرف الباحثة الذكاء الأخلاقي بأنه : "مهارة الفرد في اتخاذ قرارات سليمة فى الوقت المناسب، والوقوف ضد الظلم، والابتعاد عن العنف والقسوة والعدوان، وقبول الآخر، والإنصات لجميع الأطراف، وإظهار مشاعر الود والعطف والتسامح والحب والإيثار والرحمة وفهم مشاعر الآخرين، والوعى بالذات". ويُعرف إجرائياً بأنه :" الدرجة التى يحصل عليها الفرد في مقياس الذكاء الأخلاقي المعد فى البحث الحالى".

أهمية الذكاء الأخلاقي

تكمن أهمية الذكاء الأخلاقى فى إنقاذ المجتمع وأخلاقياته، فهو يجعل الفرد مستقرا نفسياً، يلتزم بقراراته وينفذها؛ ويشعر بقدر كبير من الصحة النفسية؛ يجعله يهتم بالآخرين ويبتعد عن الأنانية، ويقضي على الفساد، ويحافظ على العلاقات الطيبة بينه وبين الآخرين، ويكون متعاونا، ويبتعد عن العنف، ومن ثم؛ تزداد المحبة والسلام(OConnor, 2000; Spees, 2001) .

كما أوضحت دراسة (عبد المنعم ، ٢٠١١،ص ١٣٩) أن الذكاء الأخلاقي له دور فعال في اكتساب الفرد لمهارات القيادة الناجحة التي تتضمن ما يلي:

١- مواجهة الضغوط ، والتعاطف، والتحكم في الغضب.

٢- يساعد الفرد علي الاستقرار النفسي والتمتع بصحة نفسية إيجابية.

٣- يحمي الذكاء الأخلاقي الفرد من بعض الصعوبات التي تواجهه ويجعله مطمئن ويحقق ما يريده.

٤- التصرف بحكمة في معظم المواقف والسيطرة علي الإنفعالات.

٥- يعطي الفرد مناعة ذاتية ضد المواقف العصيبة.

٦- يساعد الفرد علي تقبل المحيطين بيه والتسامح معهم.

مما سبق يتضح للباحثة أن الذكاء الأخلاقي مهم في بناء علاقات صحية متوازنة مع الأخرين قائمة علي التعاطف والصداقة والإحترام والتسامح والعدل، واتخاذ القرارات الصائبة والقدرة علي التأثير الايجابي؛ والنجاح في العمل والسمعة الطيبة وثقة الأخرين، كذلك الذكاءالأخلاقي مهم في بناء مجتمع أفضل حيث أن الأفراد الذين يتمتعون بالذكاء الاخلاقي يسعون إلي خدمة المجتمع وحل المشكلات الاجتماعية والمساهمة في جعل المجتمع أكثر تسامحًا وعدالة.

النظريات المفسرة للذكاء الأخلاقي:

يمكن فيما يلي، عرض أكثر النظريات المفسرة للذكاء الأخلاقي أهمية، وهما نظريتي: نظرية "بوربا" في الذكاء الأخلاقي ومكوناته، ونظرية الذكاءات المتعددة لـ"جاردنر"

١. نظرية "بوربا" في الذكاء الأخلاقي ومكوناته

تفترض نظرية "بوربا" أن الذكاء الأخلاقي يحتوي على ثلاثة مكونات أساسية هى :

١- المكون المعرفى ويقصد به إدراك الفرد لمعانى الخير والشر.

٢- المكون الوجدانى ويتمثل فى المشاعر أو العاطفة والاستجابة لمعانى الخير والشر.

٣- والمكون النزوعى أى السلوك الأخلاقي والقيمى الذى يظهر فى المواقف المختلفة التى يتعرض لها الفرد(Steinbuchel, Prager, 2012) .

ويمكن تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال فى المراحل الأولى من حياتهم، عن طريق إكسابهم عادات خُلقية مثل ضبط النفس، وإبداء الاحترام، ومساعدة الآخرين، وإظهار مشاعر الحب والود والعطف، وتطوير الاحساس الداخلى بمفهومى الخطأ والصواب؛ بالإضافة إلى توفير بيئة تشجع على المناقشات والحوارات، التى تتعلق بالموضوعات الأخلاقية (عرابي ،٢٠١٦) .

ومن ثم يكون الناتج شخصية سوية، ومواطن صالح، قادر على اتخاذ القرار ومجابهة الضغوط، ومقاومة الإغراءات اللا أخلاقية، والامتناع عن العنف والقسوة والعدوان (عصفور ،٢٠١٤) .

وتعد "ميشيل بوربا" عالمة النفس الأمريكية رائدة نظرية الذكاء الأخلاقي، فقد أشارت إلي أن كل ما يحتاج إليه الفرد لبناء ذكائه الأخلاقي وتنميته، هو سبع فضائل جوهرية، توجه سلوكه ذاتياً علي النحو الآتي:

١- التعاطف Empathy ويقصد به أن يفهم الفرد مشاعر الآخرين من حوله؛ ومن ثم يستطيع تقديم المساعدة اللازمة.

٢- الضمير Conscience أى الرقابة الداخلية القوية والمثل والقيم العليا لدى الإنسان، التي توجهه لفعل الصواب.

٣- ضبط الذات Self-Control وتعنى اعتماد الفرد على ذاته، وتوجيه دوافعه وانفعالاته وأفكاره والسيطرة عليها بما يتناسب مع الموقف بشكل صحيح.

٤- الاحترام Respect وهى فضيلة يقصد بها معاملة الآخرين بنفس الطريقة التى يريدها الفرد لنفسه؛ وما تحمله من مشاعر ود وحب وسلام نفسي، فهو أساس الوقاية من العنف والعدوان والكراهية.

٥- العطف Kindness وتعنى الحنو على الآخرين والاهتمام بهم وبراحتهم ومشاعرهم.

٦- التسامح Tolerance وهو فضيلة احترام كرامة الإنسان، وترسخ لمبدأ المساواة، وأن كل الأفراد يستحقون المعاملة بحب واحترام، بغض النظر عن الفروق بينهم سواء أكانت عرقية أم اجتماعية أو دينية.

٧- العدل Fairness أي معاملة الآخرين بطريقة غير متحيزة، بها إنصاف وتحضر (عبدالرحمن ، والخفاف،٢٠١٤؛ همام، وسويفي ، ٢٠١٨ ، ٧٥ ؛ عبد اللاه، ٢٠٢٠ ، ٦٠٦ ؛ Berkowitz & Grych,2002 ; Borba, 2003,21-22).

٢. نظرية الذكاءات المتعددة "جاردنر"

نظر إلي الذكاء الأخلاقي باعتباره نوع من أنواع الذكاء يساعد الفرد علي تنمية الجانب الأخلاقي وهدف المعتقدات الأخلاقية من خلال التحدث والتأمل والمناقشة في موضوعات تتعلق بالجانب الأخلاقي.(Cherry, 2018, 2)

وتتفق الباحثة مع نظرية كل من "بوربا وجاردنر" في تفسير الذكاء الأخلاقي من حيث أنه قدرة لدي الفرد يجب تنميتها في مراحل حياته ومن ثم تتحرك لدية مشاعر التعاطف والضمير والاحترام والتسامح والوقوف مع الحق وبالتالي يظهر كل ذلك من خلال سلوكياته في المجتمع الذي يعيش فيه.

ثانياً: الذكاء الوجدانى Emotional Intelligence

عُرف الذكاء الوجداني بأنه: "قدرة الفرد على الوعى بمشاعره وانفعالاته وإدارتها؛ والقدرة على الشعور بالآخرين والتأثير فيهم، وتحفيز الذات والتعامل بسلوك أخلاقي قيمى" (Dulewicz, et al., 2003). كذلك هو :" إدراك الفرد لمشاعره ووعيه بها، وقدرته على تنظيم انفعالاته وضبطها والتحكم فيها، وتحسين مهاراته وتطوير السلوكيات الإيجابية، والتواصل مع الآخرين والتعاطف معهم (الزهرانى ، ٢٠١٤) .

يُعد الذكاء الوجداني نوعاً مهماً من الذكاءات المتعددة، حيث يجعل الفرد قادراً على الوعى بذاته، وتهذيب انفعالاته، وثقته بنفسه، ومعرفة جوانب القوة والضعف فى شخصيته، والتعاطف، والقدرة على التكيف مع أى موقف يحدث له، والتواصل مع الآخرين والتأثير فيهم، فضلا عن تقوية الروابط الاجتماعية بين الفرد والآخرين، والقدرة على مواجهة الإحباطات والمواقف الضاغطة، ومن ثم الشعور بالرضا والتسامح والإيثار. وقد استخدم "سالوفى، وماير" عام ١٩٩٠ بإستخدام مفهوم الذكاء الوجدانى لأول مرة؛ وذلك بهدف وصف الخصائص العاطفية اللازمة لتحقيق النجاح، وبلوغ الهدف المنشود، ومنها تحقيق محبة الآخرين، والمثابرة والإصرار،

والتعاطف، والتعبير عن المشاعر، والاستقلالية، والتكيف، وحل المشكلات، والمودة، والاحترام (حسين ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٩٨) .

وقد عُرف الذكاء الوجداني بأنه : "مجموعة من المهارات التى تساعد الفرد على فحص المعلومات الوجدانية وتحليلها ومعالجتها بكفاءة، وتتضمن هذه المعلومات المعرفة الوجدانية، والضبط الذاتى للانفعالات، والتعاطف مع الآخرين؛ وهو ما يدعم التواصل الوجدانى والاجتماعى الجيد، ومن هذه المهارات الثقة بالنفس، والتحكم الذاتى، والإدراك الوجدانى، والتعاطف"(Amanda & Michel, 2002) . والذكاء الوجداني أيضاً هو القدرة على الملاحظة الدقيقة، والتعبير عن الانفعال، وتنظيم الوجدان من أجل تشجيع النمو الوجدانى والإدراكى (Elksnin, 2003) . كما عُرف بأنه: "القدرة على فهم الانفعالات الذاتية والتحكم فيها، وضبطها وتنظيمها، وفقاً لطبيعة انفعالات الآخرين والمواقف الحياتية"(Ying, 2005) . فى حين عُرف بأنه:"مجموعة من المهارات الوجدانية والاجتماعية، يتمتع بها الفرد لتضمن نجاحه فى الحياة بشكل عام(Chamorro et al., 2007) . كذلك عٌرف بأنه: "نوع من الذكاء الاجتماعى الذي يمنح الفرد القدرة على إدراك مشاعره ومشاعر الآخرين، والتمييز بينهم" (Wang et al., 2010).

وتُعرف الباحثة الذكاء الوجداني بأنه : "قدرة الشخص على تنظيم انفعالاته والتعبير عنها والتحكم فيها، بشكل يتناسب مع مشاعره ومشاعر الآخرين، أساسها الاحترام والأخلاق والسلوك المهذب، ووعيه بذاته ورغباته وسلوكه، ومهارة قراءة انفعالات من حوله، وتواصله الجيد مع المحيطين به، ومدى توافقه مع أمور الحياة المختلفة". ويُعرف إجرائياً بأنه :" الدرجة التى يحصل عليها الفرد في مقياس الذكاء الوجدانى المطبق فى البحث الحالى".

أهمية الذكاء الوجداني

وتكمن أهمية الذكاء الوجدانى فى أنه يُشعر الفرد بالرضا عن الحياة، كما أن ارتفاع نسبة الذكاء الوجدانى تُزيد من قدرة الفرد على اتخاذ القرارات السليمة جهة لتحقيق الهدف والشعور بالرضا والتعاون، ويقلل من الإصابة بالاكتئاب (خليفة ، ٢٠٠٩ ,Izard, 2001)، كذلك وفقاً لنظرية "جاردنر" ، فالذكاء الوجداني يشتمل على نوعين من الذكاءات المتعددة هما :

١- الذكاء الشخصي الداخلى Intrapersonal Intelligence، ويقصد به فهم الذات والآخرين، والتعاون فيما بينهم.

٢- الذكاء الشخصي الخارجى Interpersonal Intelligence، وهو تكوين علاقات نافعة وناجحة وتحمل المسؤولية . كما يرتبط بالذكاء الاجتماعى أيضا فى الاهتمام بمشاعر الآخرين، وإقامة علاقات اجتماعية جيدة (حسين ، ٢٠٠٣ ، ص ٧٥) .

أبعاد الذكاء الوجداني

كما أن هناك نماذج ووجهات نظر متعددة تتعلق بأبعاد الذكاء الوجدانى نلخصها فيما يلي : ١- نموذج "سالوفى ومايير"، حيث حددا خمسة أبعاد للذكاء الوجدانى هى :

١- إدراك المشاعر والتعبير عنها Emotional Perception & Expression؛ و التسهيل الانفعالى للتفكير Emotional Facilitation of Thought، و الفهم الانفعالى Emotional Understanding، و إدارة الانفعالات Emotional Management، والتعاطف Empathy (Mayer et al., 2001).

٢- نموذج "جولمان" وقد حدد أيضا خمسة أبعاد للذكاء الوجدانى هى: الوعى بالذات Self-awareness، و معالجة الانفعالات بوجه عام Handling Emotions Generally، والدافعية Motivation، و التعاطف Empathy، و المهارات الاجتماعية Social Skills (Goleman, 1995, p. 273).

٣- نموذج "بار- أون" أو النموذج المختلط، وقد أشار كذلك إلى وجود خمس أبعاد للذكاء الوجدانى هى: مهارات داخل الشخص Intrapersonal Skills، ومهارات العلاقات بين الأشخاص Interpersonal Intelligence، والقدرة على التكيف Adaptation، ومواجهة الضغوط وإدارتها Stress Management & Coping، والمزاج العام General Mood (Bar-on, 1997, p.8).

ويرتبط بالذكاء الوجدانى بمجموعة من السمات والمهارات الأساسية، التى تُعد من مكوناته وهى : الثقة، وحب الاستطلاع، والإصرار، والعزيمة، وضبط النفس، وإقامة علاقات اجتماعية جيدة، والتواصل، والتعاون، وحل المشكلات، ومواجهة الضغوط، والسلوك الاخلاقي (منصور ، ٢٠٠٧) .

دراسات سابقة:

تقسم الباحثة الدراسات السابقة التي تمكنت من الحصول عليها، إلى فئتين:

الفئة الأولي: دراسات فحصت العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وبعض سمات الشخصية.

الفئة الثانية: دراسات فحصت العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض سمات الشخصية.

١. دراسات فحصت العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وبعض سمات الشخصية

هدفت دراسة " الشمرى"(٢٠٠٦) إلى قياس العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة، وبلغ قوام العينة (٤٠٠) طالب وطالبة من الكليات النظرية والعملية بجامعة بغداد . طبق عليهم مقياس الذكاء الأخلاقي . وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلاب الجامعة يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء الأخلاقي ، كما ظهرت علاقة موجبة بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة، ولم تظهر فروق في متغيري الجنس أو التخصص.

أما دراسة " قاسم" (٢٠١٠) فقد هدفت إلى تعرف مدى فعالية البرنامج الإرشادى المتكامل لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة. وبلغ قوام الدراسة (٣٠٠) طالب وطالبة من كلية التربية بمحافظة الإسماعيلية بمصر. طبق عليهم مقياس الذكاء الأخلاقي، والبرنامج الإرشادى المتكامل من إعداد "قاسم" . وأظهرت النتائج أن الطلاب والطالبات الذين تم تنمية فضائل الذكاء الأخلاقي لديهم من خلال البرنامج المستخدم ارتفعت نسبة ذكائهم الأخلاقي بالفعل.

بينما دراسة "صالح" (٢٠١٤) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقات بين أبعاد الذكاء الأخلاقي وكل من تقدير الذات والتحصيل الدراسي، والفروق بين الجنسين والتخصص. وبلغ قوام عينة الدراسة الأساسية (٣٠٢) طالب وطالبة بواقع (١٤٦) ذكور مقسمين إلى (٨٠ أدبي، ٦٦ علمى)؛ و(١٥٦) إناث مقسمين إلى (٨١ أدبي، و٧٥ علمى) من طلبة وطالبات الفرق الدراسية الأربع بكلية التربية جامعة أسوان بمصر. طبق عليهم مقياس الذكاء الأخلاقي، ومقياس تقدير الذات من إعداد "صالح" . وكشفت النتائج عن علاقة موجبة بين أبعاد الذكاء الأخلاقي وكل من تقدير الذات والتحصيل الدراسي؛ ولم توجد فروق بين الجنسين في أبعاد الذكاء الأخلاقي وكذلك فى التخصص.

وأجريت دراسة "الطراونة" (٢٠١٤) بهدف التعرف إلي العلاقة بين الذكاء الأخلاقي، والسعادة النفسية لدى الطلاب فى جامعة مؤتة بالأردن. وبلغ قوام عينة الدراسة (٢٣٦) طالبا وطالبة من كلية العلوم التربوية. طبق عليهم مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد " الطراونة"، وقائمة "أوكسفورد" للسعادة ترجمة " عبد الخالق" . واتضح من نتائج الدراسة أن نسبة الذكاء الأخلاقي لدى عينة الدراسة كانت متوسطة، كما ظهرت فروق في مقياس السعادة، إذ كان متوسط درجات الإناث أعلى من الذكور، وأن أبعاد الذكاء الأخلاقي (الاحترام والتسامح وضبط الذات والعدالة) فسرت نسبة من السعادة النفسية لدى عينة الدراسة.

فى حين اهتمت دراسة " محاسنه" (Mahasneh,2014) بالكشف عن مستوى الكفاءة الأخلاقية لدى عينة من طلاب الجامعة الهاشمية فى الأردن، بلغ عددهم (٩٠٩) طالب وطالبة. طبق عليهم مقياس الكفاءة الأخلاقية من إعداد "دانيل، وبنجامين" Daniel & Benjamin ، وأشارت النتائج إلى أن طلاب الجامعة يتمتعون بمستوى متوسط من الكفاءة الأخلاقية، كما حصل طلاب الفرقة الرابعة على متوسط درجات أعلى فى الكفاءة الأخلاقية، مقارنة بطلاب وطالبات الفرق الأولى والثانية والثالثة.

وقد هدفت دراسة " محمود" (٢٠١٦) إلى النمذجة البنائية السببية لعلاقات الحكمة والذكاء الأخلاقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعى، لدى عينة من طالبات المرحلة الجامعية، وبلغ قوام عينة الدراسة (٢٣٢) طالبة من كلية التربية بجامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية، طبق عليهم مقياس الحكمة ترجمة " محمود"؛ ومقاييس الذكاء الأخلاقي والشخصي والاجتماعى من إعداد "محمود". وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تأثيرات بنائية سببية مباشرة للذكاء الأخلاقي وأبعاده (العدالة، وضبط الذات، والاحترام، والضمير، والتعاطف، والتسامح) فى أبعاد الحكمة (الوجدانى، والتأملى، والمعرفى) ، كما وجدت تأثيرات سببية غير مباشرة للذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعى فى الحكمة.

أما دراسة "أبو رومى، والخالدى" (٢٠١٧) فقد هدفت إلى الكشف عن درجة الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة الزيتونة الأردنية، وبيان أثر متغيرى الجنس ونوع الكلية والتفاعل بينهما فى درجة الذكاء الأخلاقي. وبلغ قوام العينة (٤٥٣) طالبا وطالبة بواقع (٢١٧) ذكور، و(٢٣٦) إناث. طبق عليهم مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد الباحثين. وأظهرت النتائج ارتفاع درجات مقياس الذكاء الأخلاقي ككل، ووجود فروق جوهرية، إذ حصلت الإناث على متوسط درجات أعلى من الذكور، كذلك حصلت الكليات العملية على متوسط أعلى فى الذكاء الأخلاقي مقارنة بالكليات الإنسانية.

في حين هدفت دراسة "عبد اللطيف وآخرون" (٢٠٢٢) إلي بناء مقياس للذكاء الأخلاقي لدي طلاب الجامعة، وكان عدد المشاركين في البحث (٣٠٠) طالبًا وطالبة من جامعة الأزهر بالقاهرة، واستخدم الباحث مقيياس الذكاء الأخلاقي المراد التأكد من حساب ثباته وصدقه؛ واعتمد علي التحليل العاملي الاستكشافي، وثبات ألفا "كرونباخ" وأظهرت النتائج تمتع المقياس المشار إليه بقدر عال من الثبات والصدق مما يشير إلي الاعتماد عليه في دراسات أخري.

٢. دراسات فحصت العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض سمات الشخصية

هدفت دراسة " الجندي " (٢٠٠٩) إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالسعادة والذكاء الوجداني،

ومعرفة مدى الإسهام النسبي لأبعاد الذكاء الوجداني في الشعور بالسعادة في عينتي الذكور والإناث، والكشف عن الفروق في درجة الشـــعور بالســـعادة بين الذكور والإناث، وبلغ قوام عينة الدراســـة (٥٥٥) من طلبة وطالبات الفرقة الثالثة والرابعة بكلية التربية بجامعة الإسكندرية. طبق عليهم مقياس مصادر الشعور بالسعادة، من إعداد " الجندي "، وقائمة الذكاء الوجداني " لبار – أون " ترجمة " حبشي ". وكشفت النتائج عن اختلاف ترتيب مصـادر الشـعور بالسـعادة باختلاف الجنس، وعدم وجود فروق في الدرجة الكلية للشـعور بالسـعادة بين الذكور والإناث، في حين ظهرت فروق بينهم في بعض مصـادرها لصـالح الذكور وهي (نشـاط وقت الفراغ، والصـــحة، والثقة بالنفس) ووجود فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني في كل أبعاده لصــالح الذكور فيما عدا أبعاد (التعاطف، والمســئولية الاجتماعية، والعلاقات الاجتماعية، واختبار الواقع)، ولم تكن هناك فروق بين الذكور والإناث في تلك الأبعاد. وظهرت علاقة ذات دلالة إحصـــائية بين الدرجة الكلية للشـعور بالسـعادة، والدرجة الكلية للذكاء الوجداني في عينتي الطلبة والطالبات، والعينة الكلية. وكشـف تحليل الانحدار المتعدد عن الإسـهام النسـبي لأبعاد الذكاء الوجداني في التنبؤ بدرجة الشـعور بالسـعادة لكل من عينتي الطلبة والطالبات والعينة الكلية.

فى حين اهتمت دراسة "خليل " (٢٠٠٩) بتصميم أداة لقياس الذكاء الوجدانى، واستكشاف الفروق بين الجنســـين، وفحص العلاقة بين كل من الذكاء الوجدانى والمتغيرات المرتبطة بالتفوق (عادات الاســـتذكار، والدافعية للإنجاز، ومســـتوى الطموح)، وبلغ قوام عينة الدراســـة (٨٠٠) طالب وطالبة من الكليات العملية والنظرية بجامعة الإســـكندرية بواقع (٤٠٠) من الذكور، و(٤٠٠) من الإناث، طبق عليهم مقياس الذكاء الوجدانى، ومقياس مستوى الطموح من إعداد "خليل"، ومقياس عادات الاستذكار من إعداد " براون وهولتزمان " Brown & Holtzman وترجمـة " جـابر، والشـــيخ "، ومقيـاس "راى– لن " لـدافع الانجـاز ترجمـة " عبدالخالق". وأظهرت النتائج حصـــول الإناث على متوســـط درجات أعلى من الذكور في متغيرات الذكاء الوجدانى، والمتغيرات المرتبطة بالتفوق، ووجدت علاقة بين الذكاء الوجدانى ومستوى الطموح.

أما دراســة " خميس " (٢٠٠٩) فقد هدفت إلى الكشـف عن العلاقة بين أبعاد الذكاء الانفعالي، والعمر والجنس لدى عينة تتضـمن (٢٨١) منهم (٢٢٢) من طلبة وطالبات الجامعة، و (٥٩) من الموظفين والموظفات، وتراوحت أعمار الطلاب بين (١٧ – ٣٠) عاماً، وكانت أعمار الموظفين (٣١) عاماً وما فوق. طبق عليهم مقياس الذكاء الانفعالي بعد التحقق من صدقة وثباته. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين أبعاد الذكاء الانفعالي، كما ظهر أن الذكاء الانفعالي ينمو بازدياد عمر الفرد، كما ظهرت فروق بين الذكور والإناث في بعض أبعاد المقياس وعدم وجود فروق على أبعاد أخرى.

واهتمت دراسة " آندونيان " (Andonian, 2013) بالكشف عن العلاقة بين مستوى الذكاء الوجدانى وكل من كفاءة الذات والأداء المهنى للطلاب وعلاجهم مهنياً. وبلغ قوام عينة الدراسة (١٩٩) من الطلبة والطالبات بالولايات المتحدة الأمريكية، تم توزيعهم على (٣٦) برنامجاً مهنياً. طبق عليهم مقياس "ماير، وسالوفى، وكارسو" للذكاء الوجدانى، واستخبار الثقة، وقورنت نتائج المقاييس بالأداء الفعلى في أثناء العمل الميدانى. وكشفت النتائج عن وجود علاقة بين الذكاء الوجدانى المرتفع، وفاعلية الذات، والقدرة على النجاح فى العمل الميدانى بمهارة ودقة .

بينما هدفت دراسة "الزهرانى" (٢٠١٤) التعرف إلى أكثر الضغوط الحياتية وجودًا، وأكثر أبعاد الذكاء الوجداني انتشاراً، والكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والضغوط الحياتية، والفروق في الذكاء الوجداني والضغوط الحياتية وفقاً لمتغيرات: الجنس، والعمر، والمعدل التراكمى، والتخصص. وبلغ قوام العينة (٤٢٦) طالباً وطالبة بجامعة الملك سعود بالسعودية، طبق عليهم مقياس الذكاء الوجدانى، ومقياس الضغوط الحياتية من إعداد "الزهرانى". وأوضحت النتائج وجود ارتباط سالب بين الذكاء الوجداني والضغوط ، كذلك وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني حيث حصلت الإناث على متوسط درجات أعلى من الذكور؛ في حين لم توجد فروق في الذكاء الوجداني ترجع إلى كل من التخصص والعمر، ولكن ظهرت فروق في الضغوط، تعزى إلى العمر، لصالح الفئة العمرية ما بين ١٩–٢٥ عاما ؛ بينما لم توجد فروق ترجع إلى كل من النوع، والتخصص.

فى حين هدفت دراسة "محمد" (٢٠١٤) إلى تعّرف العلاقة بين مهارات الذكاء الوجدانى ومعنى الحياة، وبلغ قوام العينة (٥٣) طالبة من قسم علم النفس بجامعة عمر المختار بالبيضاء في ليبيا. طبق عليهم مقياس نسبة الذكاء الوجدانى إعداد "بار–أون"، من ترجمة "الأعسر، وفاروق"، ومقياس معنى الحياة من إعداد "كرونباخ" وترجمة "عيد"، واستمارة المستوى الثقافى – الاجتماعى من إعداد "محمد". وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجدانى وبعض مهاراته (الوعى بالذات، وتقدير الذات، وتحقيق الذات، والتعاطف، وتحمل الضغوط، والسعادة، والتفاؤل) وبين معنى الحياة كما وجدت فروق بين متوسطات درجات مرتفعى الذكاء الوجدانى ومنخفضي الذكاء الوجدانى فى الدرجة على مقياس معنى الحياة لصالح مرتفعى الذكاء الوجدانى.

أما دراسة "مختار" (٢٠١٤) فقد أجريت بهدف التعرف إلي طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجدانى والرضا عن الحياة، والفروق بين الجنسيين. وقد بلغ قوام العينة (١٣٠) طالبا وطالبة من كلية التربية النوعية بجامعة بنها، طبق عليهم مقياس الذكاء الوجدانى من إعداد "مختار"، ومقياس الرضا عن الحياة من إعداد "عبدالكريم".

وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجدانى والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة، واختلف إسهام الذكاء الوجدانى فى التنبؤ بالرضا عن الحياة، كما ظهرت فروق بين الجنسين فى كل من الذكاء الوجدانى والرضا عن الحياة حيث حصلت الإناث على متوسط درجات أعلى من الذكور.

وقد هدفت دراسة Al-Huwailah, A. (2017) إلى وصف طبيعة العلاقة بين جودة الحيا ة والذكاء الوجداني لدى عينة من طلا ب جامعة الكويت، والتعرف على الفروق بين الذكور والإنا ث في متغيرات الدراسة، وتكونت العينة من (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة الكويت، واستخدمت الدراسة أدوا ت، مثل :مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس جودة الحياة .وتوصلت النتائج إلى : وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد جودة الحياة، وأ ن هناك فروقًا ذا ت دلالة إحصائية بين الذكور والإنا ث في جودة الحياة والذكاء الوجداني لصالح الإنا ث.

وقد قامت دراسة عفيفة جديدي (٢٠٢٢) إلى الكشف عن الذكاء الوجداني عند الطالب الجامعي، في ضوء المتغيرات الديموغرافية (الجنس، السن، المستوى الدراسي)، وتكونت العينة من (١٠٤) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة(الجزائر)، وتم الاستعانة بمقياس الذكاء الانفعالي(إعداد عبد المنعم الدردير، 2002 ، والمطبق على البيئة الجزائرية (مريامة حنصالي) 2014 / 2013 وتم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت النتائج إلى :أن الطالب الجامعي يتميز بمستوى مرتفع من الذكاء الوجداني، ولا توجد فروق في الذكاء الوجداني ترجع لكل من متغيرات (الجنس، السن، المستوى الدراسي).

تعقيب علي الدراسات السابقة

١- أغلب الدراسات التي أجريت كانت علي طلاب الجامعة من الجنسين في متغير الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيرات أخري، ومتغير الذكاء الوجداني وعلاقته بمتغيرات أخري؛ ولم تجد الباحثة –في حدود علمها– دراسة العلاقة بين متغيري الذكاء الأخلاقي والذكاء الوجداني معاً لدي طلاب الجامعة من الجنسين.

٢- أجمعت معظم الدراسات علي أنه لا توجد فروق واضحة بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة في متغيرات أبعاد الذكاء الأخلاقي والذكاء الوجداني.

٣- أظهرت نتائج بعض الدراسات ارتباط الذكاء الأخلاقي بعدد من المتغيرات الإيجابية مثل الثقة الإجتماعية المتبادلة، وتقدير الذات، والتحصيل الدراسي، والسعادة النفسية.

٤- كما أظهرت نتائج دراسات أخري إلي ارتباط الذكاء الوجداني بعدد من المتغيرات الإيجابية مثل السعادة، والتفوق، ومستوي الطموح، وفاعلية الذات، والقدرة علي النجاح في العمل، والرضا عن الحياة بصفة عامة.

وبناء علي ما سبق نستطيع صياغة فروض البحث فيما يلي :

فروض البحث:

١- توجد فروق بين الجنسين في كل من الذكاء الأخلاقي وأبعاده، والذكاء الوجداني.

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الأخلاقي وأبعاده، وبين الذكاء الوجداني لدى طلبة وطالبات الجامعة.

٣- تختلف البنية العاملية لمقياسي: الذكاء الأخلاقي والذكاء الوجداني لدى كل من طلبة وطالبات الجامعة.

٤- يسهم الذكاء الأخلاقي وأبعاده في التنبؤ بمستوى الذكاء الوجداني لدى كل من طلبة وطالبات الجامعة.

المنهج والإجراءات

استخدم في البحث الراهن المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، فهو منهج ارتباطي حيث تسعي الباحثة إلي استكشاف العلاقة الارتباطية بين أبعاد الذكاء الأخلاقي والذكاء الوجداني، وهو منهج مقارن حيث تهتم الباحثة بدراسة الفروق بين طلاب الجامعة من الجنسين في متغيرات الدراسة.

العينة:

أجرى هذا البحث على عينات من الطلبة والطالبات بالكليات العملية والنظرية بجامعة الإسكندرية – (كلية الآداب، والحقوق، والتجارة، والعلوم) ، من الفرق الدراسية المختلفة، تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٢) عاماً، وهى عينات متاحة ومتطوعة اختيرت من المجتمع الأصلى المراد تطبيق البحث عليه. واشتملت العينة على (٥١٠) طالب وطالبة، بواقع (٢٥٥) من الذكور، و (٢٥٥) من الإناث، تم تقسيمهم إلى عينتين على النحو الآتي:

العينة الاستطلاعية:

بلغ قوامها (١١٠) طالب وطالبة، بواقع (٥٥) من الذكور و (٥٥) من الإناث للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، من ثبات وصدق.

جدول (١) وصف العينة الاستطلاعية (ن= ١١٠) من الجنسين بواقع (٥٥) للذكور، و(٥٥) للإناث

العينة / الكليات	ذكور (ن= ٥٥)	إناث (ن=٥٥)	المجموع	النسبة%
الآداب	١٣	١٨	٣١	%٢٨
تجارة	١٤	١٤	٢٨	%٢٥
حقوق	١٨	٧	٢٥	%٢٣
علوم	١٠	١٦	٢٦	%٢٤

العينة الأساسية:

تكونت من (٤٠٠) طالب وطالبة، بواقع (٢٠٠) ذكور، و(٢٠٠) إناث، بهدف اختبار فروض الدراسة.

جدول (٢) وصف العينة الأساسية (ن= ٤٠٠) من الجنسين بواقع (٢٠٠) للذكور، و(٢٠٠) للإناث

العينة / الكليات	ذكور (ن= ٢٠٠)	إناث (ن=٢٠٠)	المجموع	النسبة %
الآداب	٦٢	٧٠	١٣٢	%٣٣
تجارة	٤٨	٦٢	١١٠	%٢٨
حقوق	٤٦	٢٢	٦٨	%١٧
علوم	٤٤	٤٦	٩٠	%٢٢

الأدوات:

في ضوء استعراض الدراسات السابقة –وخاصة المحلية منها– وفي ضوء الإطلاع علي ما هو متاح من مقاييس واختبارات في المجال لاختيار أفضلها أو الاستعانة بها عند تكوين الأدوات، تم استخدام الاختبارات الآتية:

١– مقياس الذكاء الأخلاقي (من إعداد الباحثة).

٢– مقياس الذكاء الوجداني (من إعداد الباحثة) .

أولا : مقياس الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence Scale (MIS) (من إعداد الباحثة)

لإعداد مقياس الذكاء الأخلاقي، تم الإطلاع على بعض المقاييس السابقة مثل مقياس حسين،٢٠١٦؛ ومقياس شريف، ٢٠١٩، ومقياس "ياكوت" The Yakut–Moral Intelligence Scale, 2021 ومقياس "عبد اللطيف وآخرون ،٢٠٢٢ . كذلك الإطلاع علي البحوث السابقة في علم النفس، اعتمادا على المفاهيم الخاصة بالذكاء الأخلاقي، وأهميته وتأثيره في الفرد فى المواقف المختلفة، كما تم الاطلاع على مكوناته الأساسية أو أبعاده. ونتيجة للخطوات السابقة، وضع عدد من البنود للمقياس، بالإضافة إلى الخبرة الذاتية فى صياغة هذه البنود، مع مراعاة وضوحها وسهولتها وإيجازها. وتكون المقياس في صورته الأولية من (٣٦) بندًا يجاب عنها "بطريقة ليكرت" بإحدي بدائل الاستجابة : (لا مطلقا ، قليلا ، متوسط، كثيرا ، كثيرا جدا) ، وقُسم المقياس إلي ستة أبعاد هي بالترتيب : التعاطف، الضمير، التحكم الذاتي /ضبط النفس، الاحترام، اللطف، العدل. وقد تم التحقق من ثبات وصدق كل بعد من الأبعاد الستة على حدة، وأيضا للمقياس ككل. وفيما يلي توضيح ذلك.

١. بُعد التعاطف من مقياس الذكاء الأخلاقي:

ويوضح الجدول (٣) معاملات الارتباط لبُعد التعاطف من مقياس الذكاء الأخلاقي، حيث ظهرت ارتباطات مرتفعة بين بنود بُعد التعاطف والدرجة الكلية، تراوحت بين ٠,٥٦٨** و ٠,٧٤٨**، وكلها دالة إحصائيا.

جدول (٣) ارتباط بنود مقياس التعاطف بالدرجة الكلية (ن=١١٠)

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	.568**	**2**	.748**	**3**	.702**	**4**	.746**	**5**	.637**	**6**	.600**	٧	.624**

**** دال عند مستوي ٠,٠١**

ثم أجري التحليل العاملي للارتباطات بين بنود المقياس الفرعي : التعاطف ، حيث اعتمد علي محك تشبع بمقدار (٠,٤) كما هو مبين في جدول(٤)، وقد تراوحت التشبعات بين ٠,٥٣٧ و ٠,٧٦٨، ولم يتم حذف أي بند؛ ومن ثم بلغ عدد بنود بُعد التعاطف سبعة بنود في صورته النهائية.

جدول (٤) التحليل العاملى لبُعد التعاطف من مقياس الذكاء الأخلاقي في عينة الدراسة الاستطلاعية (ن=١١٠)

م	تشبعات العامل الاول
1	.537
2	.768
3	.711
4	.785
5	.659
6	.578
7	.579
الجذر الكامن	3.105
نسبة التباين	% 44.351

٢. بُعد الضمير من مقياس الذكاء الأخلاقي:

ويوضح الجدول (٥) معاملات الارتباط للمقياس الفرعي : بُعد الضمير من مقياس الذكاء الأخلاقي، حيث ظهرت ارتباطات مرتفعة بين بنود بُعد الضمير والدرجة الكلية، تراوحت بين ٠,٥٤٩** و ٠,٧١٢**، وكلها دالة إحصائيا.

جدول (٥) معاملات الارتباط بنود مقياس الضمير والدرجة الكلية (ن=١١٠)

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	.687**	2	.549**	3	.636**	4	.712**	5	.598**	6	.689**	٧	.644**

**** دال عند مستوي ٠,٠١**

ثم حسب التحليل العاملي واعتمد علي محك تشبع بمقدار (٠,٤)، كما هو مبين في جدول(٦)، وقد تراوحت التشبعات بين ٠,٥٠١ و ٠,٧٢٩ ولم يتم حذف أي بنود؛ وبالتالي بلغ عدد بنود بُعد الضمير سبعة بنود في صورته النهائية.

جدول(٦) التحليل العاملى لبُعد الضمير في عينة الدراسة الاستطلاعية (ن=١١٠)

م	تشبعات العامل الاول
1	.679
2	.501
3	.649
4	.729
5	.585
6	.708
7	.656
الجذر الكامن	2.940
نسبة التباين	% 41.999

٣. بُعد التحكم الذاتي / ضبط النفس من مقياس الذكاء الأخلاقي:

أما جدول (٧) فوضح معاملات الارتباط لمقياس الذكاء الأخلاقي : بُعد التحكم الذاتي / ضبط النفس، حيث ظهر ارتباط مرتفع بين بنود هذا البُعد والدرجة الكلية ، وتراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٥٢٣** و٠,٧٣٤**.

جدول (٧) معاملات الارتباط بين بنود بُعد التحكم الذاتى/ضبط النفس والدرجة الكلية (ن=١١٠)

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	.721**	2	.625**	3	.734**	4	.692**	5	.523**

** دال عند مستوي ٠,٠١

ثم أجري التحليل العاملي للارتباطات بين بنود المقياس الفرعي : التحكم الذاتي / ضبط النفس حيث اعتمد علي محك تشبع بمقدار (٠,٤)، كما هو مبين في جدول(٨)، وقد تراوحت التشبعات بين ٠,٤٥٩ و٠,٧٥٦، ولم يتم حذف أي بند؛ ومن ثم بلغ عدد بنود بُعد التحكم الذاتي/ضبط النفس خمسة بنود في صورته النهائية.

الجدول (٨) التحليل العاملى لمقياس التحكم الذاتى/ضبط النفس في عينة الدراسة الاستطلاعية (ن=١١٠)

م	تشبعات العامل الاول
1	.756
2	.681
3	.713
4	.681
5	.459
الجذر الكامن	2.216
نسبة التباين	% 44.329

٤. بُعد الاحترام من مقياس الذكاء الأخلاقي:

ويوضح جدول (٩) معاملات الارتباط لبُعد الاحترام من مقياس الذكاء الأخلاقي، حيث ظهرت ارتباطات مرتفعة بين بنود بُعد الاحترام والدرجة الكلية، تراوحت بين ٠,٢٣١** و ٠,٦٦٩** ، وكلها ارتباطات مرتفعة.

جدول(٩) معاملات ارتباط بنود بُعد الاحترام بالدرجة الكلية (ن=١١٠)

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	.532**	**2**	.669**	**3**	.348**	**4**	.231*	**5**	.331**	**6**	.570**

*** دال عند مستوي ٠,٠٥**

**** دال عند مستوي ٠,٠١**

ثم أجري التحليل العاملي للارتباطات بين بنود المقياس الفرعي : الاحترام حيث اعتمد علي محك تشبع بمقدار (٠,٤)، كما هو مبين في جدول(١٠)، وقد تراوحت التشبعات بين ٠,٥٣٧ و ٠,٧٦٨، وحذف البند رقم ٢ ونصه " **أرى أن لكل شخص سمات جيدة عليه التمسك بها**"؛ وبالتالي بلغ عدد بنود بُعد الاحترام خمسة بنود في صورته النهائية.

جدول (١٠) التحليل العاملى لبّعد الاحترام من مقياس الذكاء الأخلاقي في عينة الدراسة الاستطلاعية (ن=١١٠)

م	تشبعات العامل الاول	تشبعات العامل الثانى
1	**.675**	.725
2	**-.289**	
3	**.409**	.397
4	**.657**	.599
5	**.762**	.748
٦	**.455**	.537
الجذر الكامن	1.926	1.890
نسبة التباين	%32.096	% 37.799

٥. بُعد اللطف من مقياس الذكاء الأخلاقي:

ويوضح جدول (١١) معاملات الارتباط لبُعد اللطف من مقياس الذكاء الأخلاقي، حيث ظهرت ارتباطات مرتفعة بين بنود بُعد اللطف والدرجة الكلية، تراوحت بين ٠,٥٣٧** و ٠,٧١٣**، وكلها ارتباطات مرتفعة.

جدول (١١) ارتباط بنود بّعد اللطف بالدرجة الكلية (ن=١١٠)

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط

١	.649**	2	.561**	3	.537**	4	.713**	5	.558**	6	.584**

** دال عند مستوي ٠,٠١

ثم حسب التحليل العاملي للارتباطات بين بنود المقياس الفرعي بُعد اللطف حيث اعتمد علي محك تشبع بمقدار (٠,٤)، كما هو مبين في جدول(١٢)، وقد تراوحت التشبعات بين ٠,٤٠٠ و ٠,٧٣٣، ولم يتم حذف أي بند وبالتالي بلغ عدد بنود بُعد اللطف ستة بنود في صورته النهائية.

جدول (١٢) التحليل العاملى لبُعد اللطف من مقياس الذكاء الأخلاقي في عينة الدراسة الاستطلاعية (ن=١١٠)

م	تشبعات العامل الاول
1	.733
2	.661
3	.530
4	.629
5	.400
٦	.642
الجذر الكامن	2.223
نسبة التباين	% 37.057

٦. بُعد العدل من مقياس الذكاء الأخلاقي:

ويوضح الجدول (١٣) معاملات الارتباط لبُعد العدل من مقياس الذكاء الأخلاقي، حيث ظهرت ارتباطات مرتفعة بين بنود بُعد العدل والدرجة الكلية، تراوحت بين ٠,٥١٦** و ٠,٧١٥**، وكلها ارتباطات مرتفعة.

جدول(١٣) ارتباط بنود بُعد العدل بالدرجة الكلية (ن=١١٠)

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	.715**	2	.516**	3	.538**	4	.556**	5	.572**

** دال عند مستوي ٠,٠١

ثم أجري التحليل العاملي للارتباطات بين بنود المقياس الفرعي : العدل، حيث اعتمد علي محك تشبع بمقدار (٠,٤)، كما هو مبين في جدول(١٤)، وقد تراوحت التشبعات بين ٠,٠٩٣ و ٠,٨٢٩، وحذف البند الثاني ونصه " **أنا شخص غير متسرع فى إصدار الأحكام**" والبند الثالث ونصه " **أبحث عن بدائل وأعذار لمن أتعامل معهم**"؛ وبالتالي بلغ عدد بنود بُعد العدل ثلاثة بنود في صورته النهائية.

جدول (١٤) التحليل العاملى بُعد العدل لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن=١١٠)

م	تشبعات العامل الاول	تشبعات العامل الثانى
1	.776	.754
2	.117	
3	.093	
4	.776	.790
5	.829	.845
الجذر الكامن	1.914	1.906
نسبة التباين	%38.273	% 63.534

وأصبح مقياس الذكاء الأخلاقي يتكون من (٣٣) بنداً في صورته النهائية.

ثانياً: مقياس الذكاء الوجدانى Emotional Intelligence Scale (EIS)

من تأليف (راجح ، ٢٠١٤) ويشتمل المقياس على (١٢ بنداً)، ويجاب عن كل بند ببدائل خماسية وهى: (لا– قليلاً – متوسط– كثيراً – كثيراً جداً) ، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (١٢–٦٠)، وتشير الدرجة العليا إلى ارتفاع الذكاء الوجدانى لدى الفرد، وبلغ معامل ثبات "ألفا" كرونباخ (٠,٧٨٦)، وثبات إعادة التطبيق لعينة الذكور بلغ (٠,٧٦٧)، ولعينة الإناث (٠,٦٨٦). وحسب صدق البنية العاملية للمقياس، وكان الجذر الكامن (٣,٦١٤) بنسبة تباين قدرها (٣٠,١١٨%)، واستخرجت ارتباطات دالة احصائياً بين مقياس الذكاء الوجدانى ومقاييس الذكاء الشخصي والثقافي والاجتماعي، تشير إلى وجود صدق اتفاقى مقبول. وللوثوق في نتائج البحث الحالي فقد تم إعادة حساب الثبات والصدق لمقياس الذكاء الوجداني؛ ويوضح الجدول (١٥) معاملات الارتباط لمقياس الذكاء الوجداني، حيث ظهر ارتباط مرتفع بين بنود المقياس والدرجة الكلية، وتراوحت بين ٠,٤٩١** و ٠,٦٥٥**.

جدول (١٥) معاملات ارتباط بنود مقياس الذكاء الوجدانى بالدرجة الكلية (ن=١١٠)

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	.491**	٤	.639**	٧	.650**	١٠	.524**
2	.618**	٥	.643**	٨	.651**	١١	.524**
3	.655**	٦	.589**	٩	.629**	١٢	.517**

** دال عند مستوي ٠,٠١

ثم حسب التحليل العاملي ، واعتمد علي محك تشبع بمقدار (٠,٤)، كما هو مبين في جدول(١٦)، وقد تراوحت التشبعات بين ٠,٤٧٩ و ٠,٦٧٨، ولم يتم حذف أي بند، وبالتالي أصبح مقياس الذكاء الوجداني يحتوي علي (١٢) بندًا في صورته النهائية.

جدول (١٦) التحليل العاملى لمقياس الذكاء الوجدانى في عينة الدراسة الاستطلاعية (ن=١١٠)

م	تشبعات العامل الاول
1	.479
2	.623
3	.678
4	.648
5	.657
6	.590
7	.647
8	.656
9	.638
10	.510
11	.496
12	.498
الجذر الكامن	4.287
نسبة التباين	35.722

ثبات مقياسي: الذكاء الأخلاقي والذكاء الوجداني:

حسب الثبات بطريقة " ألفا كرونباخ"؛ لمقياس الذكاء الوجداني؛ وأبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي، ووفقا لجدول (١٧)، حيث تراوحت معاملات "ألفا" بين ٠,٥٦٣ و ٠,٨٣٤، وتعد مقبولة بوجه عام، فيما عدا مقياسا الاحترام، واللطف، ولكن يلاحظ أن هذه المقاييس طولها متغير.

جدول (١٧) معاملات ثبات " ألفا كرونباخ "

الذكاء الوجدانى	الذكاء الاخلاقى						
	التعاطف	الضمير	التحكم الذاتى	الاحترام	اللطف	العدل	الذكاء الأخلاقي
٠,٨٣٤	٠.781	٠.765	٠.676	٠.563	٠.642	٠.711	0.795

إجراءات التطبيق

بعد التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات من ثبات وصدق، تم التطبيق علي العينة الأساسية (ن= ٤٠٠) طالب وطالبة، تم التطبيق الميداني في عدد من كليات الآداب والحقوق والتجارة بالمجمع النظري وكلية العلوم بمحافظة الإسكندرية بمنطقة الشاطبي في منتصف شهر فبراير ٢٠٢٢ وانتهي في بداية شهر مارس من العام نفسه، وكان ترتيب الأدوات كالتالي : تتم في البداية تعبئة البيانات الديموجرافية الأساسية، يليها مقياس الذكاء الأخلاقي بأبعاده الستة، ثم مقياس الذكاء الوجداني.

واستغرقت جلسة تطبيق المقاييس من ١٠-١٥ دقيقة متصلة، وبعد إكمال التطبيق تم إعداد الاستمارات وترقيمها ومراجعتها تمهيداً لإجراء المعالجات الإحصائية.

التحليلات الإحصائية:

أجريت التحليلات الإحصائية الآتية باستخدام حزمة برامج SPSS:

١- حساب المتوسطات والإنحرافات المعيارية لجميع المتغيرات وقيم (ت) ودلالتها.

٢- حساب معاملات الارتباط بين المتغيرات لدي كل عينة علي حدة (الذكور، والإناث).

٣- حساب التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسة لـ "هوتلينج".

٤- حساب تحليل الإنحدار المتعدد بطريقة Stepwise.

النتائج ومناقشتها

أولا: نتائج الفرض الأول:

يشير الفرض الأول، إلى أنه" "توجد فروق بين الجنسين في كل من الذكاء الأخلاقي وأبعاده، والذكاء الوجداني". وللتحقق من صحة هذا الفرض, أمكن حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لجميع المتغيرات وقيم (ت) ودلالتها للفروق بين المجموعتين المستقلتين "الطلبة والطالبات" على كل متغير من متغيرات الدراسة، والجدول (١٩) يشير لهذه النتائج.

جدول(١٨) المتوسطات الحسابية "م" والانحرافات المعيارية "ع" وقيم " ت " ودلالتها بين الجنسين لجميع المتغيرات

م	المتغيرات	عينة الذكور (ن=٢٠٠)		عينة الإناث (ن=٢٠٠)		قيمة "ت"	دلالة قيمة "ت"
		م	ع	م	ع		
١	الدرجة الكلية للذكاء الاخلاقى	124.465	15.33541	129.6100	13.03370	-3.615	٠,٠٠٠١
٢	التعاطف	26.460	4.75938	28.3100	4.15696	-4.140	٠,٠٠٠١
٣	الضمير	26.850	4.44706	27.9700	4.18649	-2.593	٠.010
٤	التحكم الذاتى/ضبط النفس	16.375	3.61382	15.8900	3.90952	1.288	-
٥	الاحترام	19.670	3.06891	20.6650	2.33022	-3.652	٠,٠٠٠١
٦	اللطف	23.020	3.86449	24.1450	3.12455	-3.201	٠,٠٠٠١
٧	العدل	12.090	2.24882	12.6300	1.73150	-2.691	٠.007
٨	الذكاء الوجدانى	42.255	7.22989	43.5100	7.03329	-1.760	-

ويتضح من الجدول (١٨) وجود فروق بين الجنسين، حيث حصلت الإناث علي متوسطات أعلي من الذكور في متغيرات أبعاد الذكاء الاخلاقي : " التعاطف، والضمير، والاحترام، واللطف، والعدل" والدرجة الكلية للذكاء الاخلاقي والذكاء الوجداني. في حين حصل الذكور علي متوسطات أعلي من الإناث في بُعد التحكم الذاتي /ضبط النفس فقط، وجاءت قيمة "ت" غير دالة علي بُعد التحكم الذاتي /ضبط النفس، والذكاء الوجداني.

وقد ترجع هذه الفروق إلي أن الإناث أكثر عاطفية من الذكور، فالإناث يتحملن كثيرًا من الضغوط، وتربي أبناءها وتستطيع التعايش تحت كافة الظروف، وتكون قادرة علي التعامل مع كافة المواقف والأحداث الضاغطة، وتقدم ما عندها بحب ودون كلل أو تعب، وتتسم أيضا باللطف والاحترام والتودد، كذلك قد يرجع ذلك لتنشئة الأنثي الإجتماعية التي تجعلها تتمسك بالقيم والفضائل الأخلاقية والنوازع الدينية والتقاليد الأصيلة، في حين أن الذكور قادرين علي ضبط النفس أكثر من الإناث؛ قد يكون هناك أسباب أخري للفروق مثل مستوي

التعليم، والتربية، والتجارب الحياتية، ولعب الدور في تنمية القدرات؛ وهذا يتفق مع عدة دراسات أبورومي، والخالدي (٢٠١٧) و الجندي (٢٠٠٩) وخليل (٢٠٠٩) وخميس (٢٠٠٩) والزهراني (٢٠١٣) ومختار (٢٠١٤)؛ ولكن هذه النتائج تختلف مع دراسة الشمري(٢٠٠٦)؛ وصالح (٢٠١٤) حيث أنه أشار إلي عدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الأخلاقي. ومن ثم؛ فقد تحقق الفرض الأول جزئيًا.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني، على أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الأخلاقي وأبعاده، وبين الذكاء الوجداني لدى طلبة وطالبات الجامعة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" بين مقاييس البحث لدى مجموعتي الطلبة والطالبات، والجدول (١٩) يوضح هذه النتائج.

جدول(١٩) معاملات الارتباط بين مقاييس الدراسة لدى عينتي الطلبة والطالبات (ن=٤٠٠)

المثلث الأعلي لعينة الإناث (ن=٢٠٠) ، والمثلث الأسفل لعينة الذكور(ن=٢٠٠)

عينة الإناث (ن= ٢٠٠)								
المتغيرات	**الذكاء الاخلاقى**	**التعاطف**	**الضمير**	**التحكم الذاتى**	**الاحترام**	**اللطف**	**العدل**	**الذكاء الوجدانى**
الذكاء الاخلاقى	-	٠,٧٤٠**	٠,٧٧٥**	٠,٦٣٤**	٠,٦١٠**	٠,٦٠٥**	٠,٢٥٤**	٠,٦٢٤**
التعاطف	٠,٧٢٦**	-	٠,٥١١**	٠,٢٦٢**	٠,٣٧٦**	٠,٣١٤**	٠,٢٦٩**	٠,٣٩٧**
الضمير	٠,٨١٤**	٠,٥٦٣**	-	٠,٣٧١**	٠,٣٤٩**	٠,٣٠٥**	٠,٣٣٣**	٠,٦٠٦**
التحكم الذاتى	٠,٥٣٩**	٠,١٦٩*	٠,٣٢٦**	-	٠,٢٧٢**	٠,٢٤١**	٠,١٨٥**	٠,٤٣٤**
الاحترام	٠,٦٨٦**	٠,٣٦٤**	٠,٤٧٤**	٠,٢١٥**	-	٠,٢٧٢**	٠,٣٩١**	٠,٣١٩**
اللطف	٠,٧٤٦**	٠,٤١٠**	٠,٤٤٠**	٠,٣٥٤**	٠,٤٧٢**	-	٠,٣٤٣**	٠,٣٤١**
العدل	٠,٥٨٩**	٢٤٧**	٠,٤٥٨**	٠,١٦٨*	٠,٤٤٧**	٠,٤١٥**	-	٠,٢٥٤**
الذكاء الوجدانى	٠,٥٩٤**	٠,٣٢٢**	٠,٥٠٠**	٠,٤٨٦**	٠,٣٥١**	٠,٤٧٠**	٠,٣١٤**	-
عينة الذكور (ن= ٢٠٠)								

*** دال عند مستوي ٠,٠٥ ** دال عند مستوي ٠,٠١**

ويتضح من الجدول (١٩) المثلث العلوي لعينة الإناث أن هناك ارتباطات دالة احصائيا بين الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية للذكاء الوجداني، حيث وجد أن قيمة معامل الإرتباط (٠,٦٢٤) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠,٠١)، وهو ما يعني أنه كلما زاد الذكاء الإخلاقي لدي عينة الإناث زاد الذكاء الوجداني؛ ومن ثم ظهرت ارتباطات بين أبعاد الذكاء الاخلاقي والذكاء الوجداني وجميعها دالة احصائيا عند مستوي دلالة (٠,٠١).

كذلك يتضح من الجدول (١٩) المثلث الأسفل لعينة الذكور أن هناك ارتباطات دالة احصائيا بين الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية للذكاء الوجداني، حيث وجد أن قيمة معامل الإرتباط (٠,٥٩٤) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠,٠١)، وهو ما يعني أنه كلما زاد الذكاء الإخلاقي لدي عينة الذكور زاد الذكاء الوجداني؛ ومن ثم ظهرت ارتباطات بين أبعاد الذكاء الاخلاقي والذكاء الوجداني وجميعها دالة احصائيا عند مستوي دلالة (٠,٠١).

وقد يرجع ذلك إلي ما ذكره "جاردنر"من أن الذكاء الأخلاقي متداخل مع الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي؛ لاحتوائه على مدى امتلاك الفرد للقيم والميول والفضائل والاحترام والعطف والود والمشاعر الطيبة والتسامح وفهم مشاعر الآخرين والانسجام معهم، فمن الطبيعي ظهور ارتباطات دالة إحصائيا بين الذكاء الأخلاقي والوجداني؛ كذلك يعتبر الوعي الذاتي جزءًا أساسياً من الذكاء الوجداني والذكاء الأخلاقي، حيث يتعلق بفهم الذات والقدرة علي تقييم سلوكنا وتأثيره علي الآخرين، كذلك يشير الذكاء الوجداني إلي القدرة علي فهم ومشاركة مشاعر الآخرين ، وعندما نمتلك قدرة علي التعاطف، فإننا نكون أكثر قدرة علي ممارسة الأخلاق واتخاذ قرارات أخلاقية صائبة.

ومن ثم فيتطلب الذكاء الأخلاقي والذكاء الوجداني وجود نظام قيم قوي ومبادئ أخلاقية صحيحة؛ فالأشخاص ذوو الذكاء الوجداني العالي يتمتعون بقدرة أكبر علي التفكير الأخلاقي واتخاذ القرارات المناسبة من الناحية الأخلاقية؛ ويظهرون مستويات أعلي من النزاهة والمصداقية والعكس صحيح ,.Emine et al) (2022 ؛ وهذا ما أثبته البحث الراهن ، فظهرت ارتباطات دالة إيجابية بين أبعاد الذكاء الأخلاقي والذكاء الوجداني لدي كل من الذكور والإناث. ومن ثم فقد تحقق الفرض الثاني.

ثالثاً : نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث، على أنه "تختلف البنية العاملية لمقياسي: الذكاء الأخلاقي والذكاء الوجداني لدى كل من طلبة وطالبات الجامعة"، وللتحقق من صـــحة هذا الفرض، تم حســـاب التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسة لـــ "هوتللينج", لدرجات كل مجموعة من مجموعتي الطلبة والطالبات على حدة، ونتج عن ذلك وجود عاملين لمجموعة الطلبة الذكور، وعامل واحد لمجموعة الطالبات، كما في الجدول (٢٠).

جدول (٢٠) تشبعات العوامل المتعامدة المستخرجة من عينة الذكور والعامل المباشر لعينة الإناث علي مقاييس الدراسة ن=(٤٠٠)

		الطلبة (ن=٢٠٠)		الطالبات (ن=٢٠٠)
م	المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل المباشر
١	التعاطف	٠.714	٠.129	٠.707
٢	الضمير	٠.742	٠.338	٠.782
٣	التحكم الذاتى	٠.056	٠.907	٠,٦٠٣
٤	الاحترام	٠.743	٠.136	٠,٦٣١
٥	اللطف	٠.613	٠.436	٠,٥٩٦
٦	العدل	٠.697	٠.069	٠,٥٦٧
٧	الدرجة الكلية للذكاء الاخلاقى	٠.855	٠.499	٠,٩٨٩
٨	الذكاء الوجدانى	٠.346	٠.737	٠,٧١٧
	الجذر الكامن	3.3278	1.959	٤,٠٤٢
	نسبة تباين العامل	% 41.598	24.488%	%٥٠,٥٢٢
	نسبة التباين الكلى	% 66.086		%٥٠,٥٢٢

وبالنظر إلي الجدول (٢٠) يتضح:

١. بالنسبة لنتائج مجموعة الطلبة الذكور، فقد تم إجراء تدوير متعامد للمصفوفة بطريقة الفاريمكس، وبلغ الجذر الكامن للعامل الأول (٣،٣٢٨) واستحوز على نسبة تباين ارتباطي قدره (٤١،٥٩٨%)، بينما بلغ الجذر الكامن للعامل الثاني (١،٩٥٩) واستحوز على نسبة تباين ارتباطي قدره (٢٤،٤٨٨%) من تباين المصفوفة الارتباطية، وعلى ذلك فقد استحوزت المصفوفة العاملية على نسبة تباين قدره (٦٦،٠٨٦%) من تباين المصفوفة الارتباطية، مما يشير إلى أهمية هذه المصفوفة العاملية.

٢. بالنسبة لنتائج مجموعة الطالبات, فقد نتج عن التحليل العاملي وجود عامل واحد فقط، وبلغ الجذر الكامن له (٤،٠٤٢) واستحوز على نسبة تباين ارتباطي قدره (٥٠،٥٢٢%) من تباين المصفوفة الارتباطية.

٣. أن هناك فروقًا في البنية العاملية بين الذكور والإناث في متغيرات الذكاء الأخلاقي وأبعاده ، والذكاء الوجداني؛ حيث أظهرت النتائج وجود عاملين لدى عينة الذكور، وعامل واحد لدى عينة الإناث، بمعني أن البنية العاملية اختلفت بين العينتين؛ وقد يرجع هذا إلي التكوين النفسي والعاطفي لدي الإناث الذي يختلف تماماً عن الذكور حيث أن المعايير الأخلاقية والذكاء الوجداني يتجمع كله في شكل مكون أخلاقي أساسي واحد يجمع العديد من الفضائل الأخلاقية التي تستدعيها الأنثي في المواقف المختلفة بينما الوضع يختلف

لدي عينة الذكور حيث يتدخل التفكير المنطقي والعقلاني والتعامل العملي بعيداً عن العواطف في المواقف المختلفة، مما يؤكد أن هناك أكثر من عامل يتحكم في تصرفات الذكور وتعاملهم مع غيرهم. وقد يكون من ضمن أسباب الأختلاف أيضاً مستويات الهرمونات بين الذكور والإناث فهي تؤثر علي التفاعلات العاطفية والسلوك الأخلاقي؛ كذلك العوامل الوراثية؛ والضغوط الإجتماعية والاختلاف في نمط التفكير واهتمامات كل منهم، وتأثير البيئة والتفاعل الاجتماعي. فقد أشارت "بوربا" أن للذكاء الأخلاقي صلة قوية بالشخصية والتي تمثل تنظيما ثابتا ودائما إلي حد ما لطباع الفرد، وتكوينه الجسمي والعقلي ، وأساليب توافقه مع بيئته بشكل مميز .(Borba, 2001, 27) كما أشار (Mahmoudirad et al., 2020, 5) أن للعوامل النفسية الإيجابية دور في تعزيز السلوك الأخلاقي والوجداني؛ وقد اشارت بعض الدراسات بأن هناك علاقة بين النضج والذكاء الاخلاقي والوجداني (Alhadabi et al., 2019, 139). بالتالي فقد تحقق الفرض الثالث.

رابعا : نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع، على أنه "يوجد إسهام للذكاء الأخلاقي وأبعاده في التنبؤ بمستوى الذكاء الوجداني لدى كل من طلبة وطالبات الجامعة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب تحليل الإنحدار المتعدد بطريقة Stepwise على اعتبار أن مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الستة يمثلون المتغيرات المستقلة المنبئة، وأن الذكاء الوجداني يمثل المتغير التابع، والجدول (٢١) يوضح هذه النتائج لعينة الذكور، والجدول (٢٢) يوضح نتائج عينة الإناث.

جدول (٢١) تحليل الانحدار التدريجى المتعدد على اعتبار أن مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الستة يمثلون المتغيرات المستقلة المنبئة, وأن الذكاء الوجداني يمثل المتغير التابع لدى عينة الذكور (ن= ٢٠٠)

نموذج (١)								
المتغيرات	قيمة "ف"	دلالة "ف"	معامل الانحدار Beta	الخطأ المعيارى	معامل الانحدار المعياري B	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	نسبة التفسير R2
الثابت	107.986	.000		3.380	7.396	2.188	.030	%٣٥,٣
الدرجة الكلية للذكاء الاخلاقى			.594	.027	.280	10.392	.000	
نموذج (٢)								
الثابت	63.376	.000		3.287	7.135	2.171	.031	39.2 %
الدرجة الكلية للذكاء الاخلاقى			.468	.031	.221	7.095	.000	
التحكم الذاتى			.233	.132	.467	3.535	.001	
الثابت	22.919	.000		2.747	29.309	10.667	.000	% 10.4
التعاطف			.322	.102	.489	4.787	.000	
الثابت	66.030	.000		2.723	20.425	7.501	.000	%٢٥
الضمير			.500	.100	.813	8.126	.000	
الثابت	61.164	.000		2.084	26.340	12.641	.000	%٢٣,٦
التحكم الذاتى			.486	.124	.972	7.821	.000	
الثابت	27.782	.000		3.121	26.000	8.330	.000	%١٢,٣
الاحترام			.351	.157	.826	5.271	.000	
الثابت	56.127	.000		2.739	22.015	8.037	.000	%٢٢,١
اللطف			.470	.117	.879	7.492	.000	
الثابت	21.585	.000		2.668	30.069	11.271	.000	%٩,٨
العدل			.314	.217	1.008	4.646	.000	

جدول (٢٢) تحليل الانحدار التدريجى المتعدد على اعتبار أن مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الستة يمثلون المتغيرات المستقلة المنبئة, وأن الذكاء الوجداني يمثل المتغير التابع لدى عينة الإناث (ن= ٢٠٠)

نموذج (١)								
المتغيرات	قيمة "ف"	دلالة "ف"	معامل الانحدار Beta	الخطأ المعيارى	معامل الانحدار المعياري B	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	نسبة التفسير R2
الثابت				3.903	-.135	-.035	.972	%٣٨,٩
الدرجة الكلية للذكاء الاخلاقى	126.280	.000	.624	.030	.337	11.237	.000	
نموذج (٢)								
الثابت				3.841	2.091	.544	.587	%٤٢,٧
الدرجة الكلية للذكاء الاخلاقى	73.410	.000	.386	.046	.208	4.517	.000	
الضمير			.307	.144	.516	3.596	.000	
الثابت				3.158	24.514	7.762	.000	%١٥,٧
التعاطف	36.952	.000	.397	.110	.671	6.079	.000	
الثابت				2.685	15.017	5.593	.000	%٣٦,٨
الضمير	115.137	.000	.606	.095	1.019	10.730	.000	
الثابت				1.884	31.091	16.502	.000	%١٨,٩
التحكم الذاتى	46.065	.000	.434	.115	.782	6.787	.000	
الثابت				4.228	23.617	5.586	.000	%١٠,٢
الاحترام	22.420	.000	.319	.203	.963	4.735	.000	
الثابت				3.662	25.002	6.828	.000	%١١,٦
اللطف	25.972	.000	.341	.150	.767	5.096	.000	
الثابت				3.559	30.454	8.558	.000	%٦,٥
العدل	13.711	.000	.254	.279	1.034	3.703	.000	
الثابت				3.903	-.135	-.035	.972	%٣٨,٩
الدرجة الكلية للذكاء الاخلاقى	126.280	.000	.624	.030	.337	11.237	.000	

من أجل معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والمتغيرات المفسرة (الذكاء الأخلاقي بأبعاده السبعة)، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد؛ جدول (٢١) لعينة الذكور وجدول (٢٢) لعينة الإناث والذي اعتبرت فيهما الذكاء الأخلاقي وأبعاده الستة كمتغيرات مستقلة، ومتغير الذكاء الوجداني متغير تابع. فقد أظهرت نتائج نموذج الإنحدار لعينة الذكور أن نموذج الانحدار معنوي حيث كانت قيمة ت= ١٠,٣٩٢ وهي دالة عند مستوي معنوية ٠,٠١، ما يشير إلي التنبؤ بشكل دال، وقيمة ف=١٠٧,٩٨٦ دالة عند ٠,٠١ ما يشير إلي صلاحية النموذج بشكل كلي للإنحدار، كما جاءت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء الأخلاقي بقيمة (٠,٥٩٤) ذات دلالة احصائية حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها. ويعني ذلك

أنه كلما زاد الذكاء الأخلاقي بمقدار وحدة زاد الذكاء الوجداني بمقدار (٠,٥٩٤) وحدة، وقد بلغت نسبة إسهام المتغير المستقل (الذكاء الأخلاقي وأبعاده) في المتغير التابع (الذكاء الوجداني) بنسبة ٣٥,٣% والتي تعكس قدرة الذكاء الأخلاقي علي التنبؤ بالذكاء الوجداني لدي عينة الذكور.

كما نستطيع كتابة معادلة الإنحدار كالتالي:

الذكاء الوجداني (المتوقع) = بيتا المعيارية لمقياس الذكاء الأخلاقي (٠,٢٨٠) +خطأ التنبؤ

الذكاء الوجداني (المتوقع) = بيتا المعيارية لأبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي +خطأ التنبؤ

١٠٠٨+٠,٨٧٩+٠,٨٢٦+٠,٨١٣+٠,٤٨٩+٠,٤٦٧+خطأ التنبؤ

كما أظهرت نتائج نموذج الإنحدار لعينة الإناث أن نموذج الانحدار معنوي حيث كانت قيمة ت= ١١,٢٣٧ وهي دالة عند مستوي معنوية ٠,٠١، ما يشير إلي التنبؤ بشكل دال، وقيمة ف=١٢٦,٢٨٠ دالة عند ٠,٠١ ما يشير إلي صلاحية النموذج بشكل كلي للإنحدار، كما جاءت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء الأخلاقي بقيمة (٠,٦٢٤) ذات دلالة احصائية حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها. ويعني ذلك أنه كلما زاد الذكاء الأخلاقي بمقدار وحدة زاد الذكاء الوجداني بمقدار (٠,٦٢٤) وحدة، وقد بلغت نسبة إسهام المتغير المستقل (الذكاء الأخلاقي وأبعاده) في المتغير التابع (الذكاء الوجداني) بنسبة ٣٨,٩% والتي تعكس قدرة الذكاء الأخلاقي علي التنبؤ بالذكاء الوجداني لدي عينة الإناث.

كما نستطيع كتابة معادلة الإنحدار كالتالي:

الذكاء الوجداني (المتوقع) = بيتا المعيارية لمقياس الذكاء الأخلاقي (٠,٣٣٧) +خطأ التنبؤ

الذكاء الوجداني (المتوقع) = بيتا المعيارية لأبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي +خطأ التنبؤ

١٠,٣٤+٠,٧٦٧+٠,٩٦٣+٠,٧٨٢+٠,٦٧١+٠,٥١٦+خطأ التنبؤ

وبالتالي اتضح أن الذكاء الأخلاقي (بأبعاده) يسهم في التنبؤ بالذكاء الوجداني وكانت نسبة التأثير أعلي لدي الذكور في أبعاد التحكم الذاتي؛ والإحترام؛ واللطف؛ والعدل، بينما حصلت الإناث علي نسبة تأثير

أعلي في أبعاد التعاطف والضمير، وبشكل عام اتضح قدرة الذكاء الاخلاقي علي التنبؤ بالذكاء الوجداني حيث الإناث أعلي في الضمير، والذكور أعلي في التحكم الذاتي/ضبط النفس؛ وبالتالي فقد تحقق صحة الفرض الرابع.

وبهذا نكون قد عرضنا للنتائج بشكل مفصل وحاولنا مناقشتها في ضوء نتائج البحوث السابقة سواء المتفقة أو المتعارضة معها؛ ومن ثم فقد حقق البحث الراهن بعض من أهدافه التي أجري من أجلها. وقد قدم البحث الحالي مقياسًا جديدًا لأبعاد الذكاء الأخلاقي يطبق علي طلاب الجامعة من الجنسين، يتصف بخصائص سيكومترية جيدة من ثبات وصدق وموضوعية، مع إعادة تقنين لمقياس الذكاء الوجداني؛ ويعد ذلك بمثابة تقديم أدوات جديدة للمجال النفسي ، وكان ذلك من بين أهداف هذا البحث وقد تحقق.

وفي خاتمة البحث تضع الباحثة عددا من التوصيات توردها فيما يلي:

التوصيات

- توفير برامج تدريبية وورش عمل تهدف إلي تطوير وتنمية الذكاء الأخلاقي والذكاء الوجداني لدي طلاب الجامعة من الجنسين.
- دعم التفكير النقدي والتحليلي لدي الشباب وتعزيز القدرة علي اتخاذ قرارات أخلاقية واعية.
- تعزيز الوعي بالقضايا الأخلاقية وتشجيع النقاش البناء حولها.
- تقديم نماذج قدوة إيجابية في المجتمع الجامعي وخارجه لزيادة القييم الأخلاقية والوجدانية.
- دعم المشاركة في الأنشطة الإجتماعية والتطوعية للشعور بالمسؤولية الإجتماعية والتعاطف مع الآخرين.
- توفير استراتيجيات للتعامل مع الضغوط النفسية والعاطفية بشكل صحيح مثل التمرين علي تقنيات التنفس العميق والاسترخاء.
- توفير خدمات الاستشارة والدعم النفسي للشباب ومساعدتهم علي التعامل مع التحديات العاطفية والأخلاقية.
- عقد دورة تدريبية حول القيادة الأخلاقية وتطوير مهارات القيادة والقدرة علي اتخاذ القرارات الصائبة.

- توفير برنامج لتعزيز التعاطف والتفاعل الاجتماعي وفهم مشاعر الآخرين وتطوير المهارات الاجتماعية لبناء علاقات صحية.

البحوث المستقبلية المبنية على نتائج البحث:

١- إجراء المزيد من الدراسات حول علاقة الذكاء الأخلاقي والوجداني بسمات الشخصية والإنفعالات.

٢- دراسة فعالية برنامج قائم علي الذكاء الأخلاقي في خفض ضغوط العمل.

٣- البحث عن تأثير مستوي الذكاء الأخلاقي والوجداني للشباب علي اتخاذ القرارات الصحيحة.

٤- بحث عن دراسة عوامل البيئة المحيطة بالشباب مثل الأسرة والجامعة والمجتمع علي تطوير الذكاء الأخلاقي والوجداني لديهم.

٥- دراسة تقييم الذكاء الأخلاقي والوجداني للأفراد في مجتمعات متعددة الثقافات.

المراجع

أبو حماد ، نصار الدين .(٢٠٠٧). *اختبارات الذكاء ومقاييس الشخصية*. الأردن ، عالم الكتب الحديث.

أبو رومى ، رهام جميل ؛ والخالدى ، جمال (٢٠١٧). *مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيرى الجنس والكلية لدى طلبة جامعة الزيتونة*. فلسطين ، مجلة جامعة القدس ، ٥(١٧) ، ١١٥-١٢٦.

جاردنر ، هوارد .(٢٠٠٥). *الذكاء المتعدد فى القرن الحادى والعشرين* ؛ ترجمة: عبد الحكم أحمد . القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع.

الجندى ، أمنية .(٢٠٠٩). *مصادر الشعور بالسعادة وعلاقتها بالذكاء الوجدانى لطلاب كلية التربية جامعة الاسكندرية*. المجلة المصرية للدراسات النفسية ، (١٩) ، ٦٢ ، ١١-٦٩.

الخفاجي ، مرتضي عجيل زجي (٢٠١٥). *قياس الذكاء الأخلاقي لمدرسي المرحلة الثانوية* ، مجلة آداب البصرة ، (٧٢)، ٣٣١-٣٦٨.

الشريف ،غادة عبد الباقي(٢٠١٩).فاعلية برنامج قائم علي نظرية بوربا لتنمية بعض مكونات الذكاء الأخلاقي لدي طلاب الصف الأول الثانوي، *مجلة كلية التربية*– جامعة بورسعيد، (٢٥) ، ٦٢٨-٦٥٥.

جديدي ، عفيفة .(٢٠٢٢). *مستوي الذكاء الوجداني لدي الطلبة الجامعيين وفق بعض المتغيرات الديموغرافية*. مجلة المعيار ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة البويرة– الجزائر ، ٢٦، (٦٤) ، ٩١٣-٩٣٢ .

حسين ، محمد عبدالهادى .(٢٠٠٣). *قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة*. عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

حسين ، محمد عبد الهادى . (٢٠٠٥). *مدرسة الذكاءات المتعددة*. فلسطين ، دار الكتاب الجامعى.

حسين، محمد .(٢٠١٦). *أثر استراتيجيتي النمذجة ولعب الأدوار في الذكاء الأخلاقي لدي تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي* ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الأزهر.

خليل ، نورة . (٢٠٠٩). *الذكاء الوجدانى وعلاقته ببعض متغيرات التفوق الدراسى لدى عينة من طلاب الجامعة من الجنسين*. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الإسكندرية ، كلية الآداب.

خليفة ، هدى عاصم .(٢٠٠٩). *الذكاء الوجدانى ونوعية الحياة كمنبئات للسواء النفسى فى مجال العمل : دراسة مقارنة*. رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب.

خميس ، ماجدة. (٢٠٠٩). *دراسة نفسية مقارنة بين مرتفعى ومنخفضى الصحة النفسية فى الذكاء الانفعالى من طلاب جامعة سوهاج*. مجلة دراسات نفسية ، (١٩) ، ٢ ، ٣٥٩-٤١٥.

راجح ، دعاء حسن .(٢٠١٤). *إعداد وتقنين قائمة الذكاءات المتعددة وعلاقتها ببعض المشكلات الحياتية لدى عينة من طلاب الجامعة: دراسة معيارية*. رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية: جمهورية مصر العربية.

الزهرانى ، عبدالله أحمد .(٢٠١٤). *الذكاء الوجدانى وعلاقته بالضغوط الحياتية لدى طلبة جامعة الملك سعود*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الأردن ، ٤١(٣) ، ٧٦٣-٧٨٣.

الشمرى ، عمار عبد على .(٢٠٠٦). *الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة*. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.

العبيدى، عفراء إبراهيم ؛ والأنصارى ، سهام عزيز .(٢٠٠٩). *الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلامذة الصف السادس الإبتدائي*. مجلة البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد ، (٣١) ، ٧٤-٩٦.

صالح ، مسعد عبدالعظيم .(٢٠١٤). *دراسة لمكونات الذكاء الأخلاقي وعلاقتها بتقدير الذات وبعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة*. مجلة كلية التربية ، أسوان ، (٢٨) ، ٣٨١-٤٣٠.

الطراونة، أحمد .(٢٠١٤). *الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى طلبة جامعة مؤته*. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر ، جمهورية مصر العربية ، (١٥٨)، ٨٠٩-٨٢٥.

عبدالرحمن ، محمد السيد؛ والخفاف، إيمان عباس .(٢٠١٤). *تطور الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال فى المرحلة العمرية ٥-٧ سنوات*. مجلة كلية التربية ، جامعة أسوان ، (٢٨) ، ١٤٧-١٩٩.

عبد اللطيف، سلامة رجب ؛ وإدريس ،عبدالفتاح عيسي ؛ وعبدالواحد ، إبراهيم سيد. (٢٠٢٢). *الخصائص السكومترية لمقياس الذكاء الأخلاقي لدي طلاب الجامعة* ، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (١٨٧) ، ٣٥٤-٣٨٢.

عبداللاه، سحر محمود.(٢٠٢٠). *الذكاء الأخلاقي في علاقته بتوجيهات أهداف الإنجاز لدي طلاب كلية التربية بسوهاج* ، المجلة التربوية كلية التربية ، جامعة سوهاج ، (٧٣) ، ٥٩٦-٦٣٦.

عرابى ، محمد عباس .(٢٠١٦). *الذكاء الأخلاقي وتنميته لدى الأطفال*. مجلة الوعى الإسلامى ، الكويت ، ٦١٣ ، ٨٢-٨٣.

عبد المنعم، جليلة مرسي.(٢٠١١). *جودة الحياة والذكاء الخلقي لدي عينة من طلاب كلية التربية*.المجلة المصرية للدراسات النفسية ،(٢١)، ٢٧، ١٣٧-٢١٦ .

عصفور ، إيمان حسنين. (٢٠١٤). *برنامج فى التربية بالحب قائم على مبادئ المدخل الإنسانى لتنمية الذكاء الأخلاقي ومهارات التواصل الصفي لدى الطالبة المعلمة شعبة الفلسفة والاجتماع*. مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، المملكة العربية السعودية ، (٥٤) ، ١٧-٦٨.

قاسم ، سالى صلاح .(٢٠١٠). *فاعلية برنامج إرشادى متكامل لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية*. مجلة كلية التربية ، الإسماعيلية، (١٧) ، ٢٤٩-٢٧٤.

محمد،أسماء عبدالنور .(٢٠١٢). *الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية*. مجلة البحث العلمى فى التربية.(١٣) ،٨٧-١٠٤.

محمد ، حسنية محمد .(٢٠١٤). *مهارات الذكاء الوجدانى وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طالبات الجامعة*. مجلة البحث العلمى فى التربية ، جمهورية مصر العربية ، ٤(١٥) ،٧٧-١١٥.

محمود ، سماح محمود .(٢٠١٦). *النمذجة البنائية للعلاقات بين الحكمة والذكاء الأخلاقي والذكاء الشخصي لدى طالبات المرحلة الجامعية*. دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، المملكة العربية السعودية ، (٧٦) ، ٦٩-١٠٩.

مختار ، وحيد مصطفي .(٢٠١٤). *الذكاء الوجدانى وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة*. مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، المملكة العربية السعودية ، (٥٦) ، ٣٣٣-٣٥٦.

منصور ، السيد كامل . (٢٠٠٧). *جودة الحياة وعلاقتها بالذكاء الانفعالى وسمة ما وراء المزاج والعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية والقلق*. مجلة دراسات نفسية ، (١٧) ، ٥٧ ، ١-٧٩.

همام ، نجوان عباس ؛ وسويفي ، غادة كامل. (٢٠١٨). *برنامج تدريبي قائم علي نظرية بوريا في الذكاء الأخلاقي لخفض السلوك التنمري لدي أطفال الروضة* ، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال ، جامعة أسيوط ، (٥) ، (١) ، ٦١-١٤٣.

Al-Huwailah, A. (2017). *Quality of Life and Emotional Intelligence in a sample of Kuwait University Students*. Journal of Education and Practice, 8, (3), 180-185.

Amanda, J., & Michel, R. (2002). *Emotional intelligence and dispositional affectivity as moderators of workplace aggression*, Human Resource Management Review, 12, (1), 125-143.

Alhadabi, A., Aldhafri, S., Alkharusi, H., Al-Harthy, I., Alrajhi, M., & AlBarashdi, H. (2019). *"Modelling parenting Styles, Moral Intelligence, Academic Self-Efficacy and Learning Motivation Among Adolescents in Grades 7-11"*. Asia Pacific Journal of Education, 39(1), 133 -153.

Andonian, L. (2013). *Emotional intelligence, self-efficacy, and occupational therapy students' fieldwork performance*, Occupational their health care, 27 (3), 201-215.

Bar-on, R. (1997).*Development of the bar-on EQ: A measure of emotional and social intelligence*, Paper presented at 105th annual convention of the American psychological association: Chicago.

Berkowitz, M., & Grych, J. (2002).*Fostering Goodness: Teaching Parents to Facilitate Children's Moral Development*, Journal of Moral Education, 27 (3), 371-391.

Borba, M. (2001). *Building moral intelligence: The Seven Essential Virtues that Teach kids to do the Right Thing*. John Wiley & Sons.

Borba, M. (2003).*Tips for building moral intelligence in students*, Curriculum Review, 42(7), 14-15.

Chamorro, P.; Bennett, E., & Furnham, A. (2007).*The happy personality: Mediation role of trait emotional intelligence*, Personality and individual differences, 28, (8), 1633-1639.

Cherry, K. (2018). *Gardner's Intelligence* .Retrieved at October 22.Theory of Multiple.

Denton, J. (1997). *Character and Moral Development*, NAMTA Journal, 22(2), 111-116.

Dulewciz, V. Higgsm M., & Salski, M. (2003). *Measuring emotional intelligence: Content, Construct, and Criterion- related validity*, Journal of Managerial Psychology, 18 (5), 405-420.

Elksnin, L. (2003). *Fostering social-emotional learning in the classroom*, Journal of education, 124, (1), 36-53.

Emine, E; Arzu,K& Busra,A.(2022). *Relationship Between Emotional Intelligence and Ethical Sensitivity in Turkish Nursing Students*, Journal of Bioethical Inquiry, (19), 341-351.

Goleman, D. (1995). *Emotional Intelligence: Why it can Matter More Than IQ?* New York: Bantam Books.

Izard, C. (2001). *Emotional intelligence or adaptive emotions?* Journal of emotion, 1, (3), 249-257.

Kerri, C. (2012). *The relationships among social intelligence, emotional intelligence and cultural intelligence*, Organization Management Journal, 6 (3), 148-163.

Lennick, D., & Kiel, F. (2006*). Moral intelligence for successful leadership*, Leader to Leader Journal. Spring 12-17.

Mahasneh, A. (2014). *The level of moral competence among sample of Hashemite University students*, Canadian Social Science, 10(1), 159-164.

Mahmoudirad, G., Khoshbakht, H., Sharifzadeh, G., & Izadpanah, A. (2020). *Relationship Between Moral Intelligence and Psychological Safety Among Emergency and Intensive Care Units Nurses*. Health, Spirituality and Medical Ethics, 7(1), 28-.

Mayer, J.; Salovey, P.; Caruso, D., & Sitarenios, G. (2001). *Emotional intelligence as a standard intelligence*. Psychological inquiry, 1, (3), 232-242.

Narvaez, D. (2010). *The emotional foundations of high moral intelligence, In B.Latzko & T.Malti (Eds.), Children's moral emotions and moral cognition: Developmental and educational perspectives*, New Directions for Child and Adolescent Development, 129, 77-94.

Nobahar, N., & Nobahar, M. (2013). *A Study of Moral Intelligence in the Library Staff of Bu-Ali Sina University*, Advances in Environmental Biology, 7(11), 3444-3447.

OConnor, J. (2000). *You Said What? When Children swear, does it really matter?* Journal of Our Children, 25(7), 12-22.

Schulaka, C. (2013). *Doug Lennick on Moral Intelligence and the Value of Behavioral Advice*, Journal of Financial Planning, 5(1), 12-17.

Spees, E. (2001). *Stimulating emotional and moral intelligence: Innovative values groups for adolescents*. Annals of the American Psychotherapy Assn, 4, 14-17.

Steinbuchel, P., & Prager, L. (2012). *The Parents we mean to be: How well-intentioned adults undermine children's moral and emotional development, the moral intelligence of children: How to raise a moral child*, Journal of the American Academy of Child& Adolescent Psychiatry, 51(2), 227-228.

Wang, Y.; Cai, T. & Deng, L. (2012). *Employees' emotional intelligence the perception of organizational justice and job satisfaction*, Chinese Journal of Clinical Psychology, 18(2), 223-224.

Yaghoobi, Abolghasem, Fatane Fathi, and Srwa Mohmadzadeh. (2018). *Meta-analysis of moral intelligence studies*. Journal of Educational Psychology Studies 15, 247-70.

Yakut, Selahattin, and İdris Yakut. 2021. *Yakut—Moral Intellıgence Scale*. The Journal of International Social Research 14: 836-42

Ying, H. (2005). *Motivation to lead: Antecedents and resulting leader emergence*. Dissertation abstract international, 44, (4), 1056.